وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة بابل

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم التاريخ

البرنامج النووي الهندي

(١٩٤٥ – ١٩٧٤) دراسة تاريخية

بحث مقدم الى مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية

لغرض نيل شهادة البكالوريوس

اعداد الطالبة

فاطمه عبد الامير عباس

بأشراف

أ . د . نعيم جاسم محمد

السنة الدراسية

٢٠٢٣ – ٢٠٢٤

بسم الله الرحمن الرحيم

(وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم وما تنفقوا من شيء في سبيل الله يوف إليكم وأنتم لا تظلمون)

(صدق الله العلي العظيم)

سورة الانفال : الاية (٦٠)

الاهداء

على كفّ الأمل تنبت الروح ..

بأمر ربها و تستعين بولي أمرها..

الى تلك السيدة الحنونة التي لم تفارقني الطافها وكنت دائماً استشعر وجودها الى جانبي الى امي وسيدتي ومولاتي فاطمة الزهراء (عليها السلام)

الى الكهف الحصين وغياث المضطر المستكين وملاذ المؤمنين الى ابي و سيدي ومولاي عين الحياة صاحب العصر والزمان (عجل الله فرجه)

لأجل قلبكَ يا صاحبنا و ولي أمرنا تقبل منا هذا القليل..

الشكر و العرفان

الحمد الله رب العالمين و الحمد حقة و الشكر لله على توفيقه لي في انجاز هذا العمل امتثالا لقولة تعالى ((لئن شكرتم لأزيدنكم) داعية من الله عز وجل ان يقبله مني بخير قبول وافضل الصلاة و أزكى التسليم على محمد و اله وصحبة الطيبين الطاهرين .

أما بعد ...

لا يسعني بعد ان انتهيت من كتابة هذا البحث الا ان اتوجه بجزيل الشكر و الامتنان لمشرفي الدكتور (نعيم جاسم محمد) ممتنا له على كل ما قدمه لي من ملاحظات قيمة لكي يصل البحث الى ما وصل اليه جزاه الله عني خير جزاء..

واخيرا اتوجه بالشكر و الامتنان الى لجنة المناقشة على ما ستقدمه من ملاحظات للارتقاء بمستوى البحث ..

المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
القرآن الكريم	أ
الاهداء	ب
الشكر و العرفان	ج
المحتويات	ث
المقدمة	١
أهمية البحث	٢
اهداف البحث	٢
اشكالية البحث	٢
فرضية البحث	٣
منهجية البحث	٣
المبحث الاول : الاسباب التي دعت الهند لبناء برنامجها النووي	٤-١٢
أولا // البدايات الاولى للبرنامج النووي الهندي	٥-٨
ثانياً // الاسباب والدوافع التي دفعت الهند لبناء برنامجها النووي	٩-١٠
ثالثا // مشاكل الهند مع الدول المجاورة و تأثيرها على البرنامج النووي الهندي	١١-١٢
المبحث الثاني : البرنامج النووي الهندي ومراحل تطوره (١٩٥٥-١٩٦٥)	١٣-٢٧
اولاً : البدايات الفعلية و الاساسية للبرنامج النووي الهندي (١٩٥٥-١٩٦١)	١٤-٢٠
ثانياً : الحرب الهندية الصينية وتأثيرها على تطور البرنامج النووي الهندي (١٩٦٢ -١٩٦٤)	٢١-٢٧
المبحث الثالث : تطور البرنامج النووي الهندي و امتلاك السلاح النووي (١٩٦٥-١٩٧٤)	٢٨-٤٦
اولاً : سباق التسليح النووي بين دول جنوب اسيا (الهند_الصين – باكستان)	٢٩-٣٥
ثانياً: موقف الهند من معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية عام ١٩٦٨ (NPT)	٤١-٤٦
ثالثاً:امتلاك الهند للسلاح النووي واجراء اول تفجير نووي لها عام ١٩٧٤	٣٦-٤٠
الملاحق	٤٨
الخاتمة	٤٩-٥٠
المصادر	٥١-٥٧

المقدمة :

ان تطور التكنولوجيا النووية في جنوب اسيا يعود الى الاربعينيات من القرن العشرين ، وكانت الهند سباقة في هذا المجال ، فلقد علمت الهند منذ استقلالها عام ١٩٤٧على تطوير برنامجها النووي ، وقد سبقت الهند باكستان في هذا المجال و ادركت الهند خطورة هذا السلاح وما يشكله من خطر على العالم منذ الاستخدام الاول للأسلحة النووية وعندما قامت الولايات المتحدة الامريكية بإلقاء قنبلة نووية على اليابان في اب ١٩٤٥ وفي ضوء ذلك سعت الهند و اصرت على ان يكون لها موقع عالمي متميز ولقد بدأ البرنامج النووي الهندي بشكل فاعل في عام ١٩٥٥ و استمرت بالسعي لتطوير قدرتها النووية ولقد جعلت كافة مواردها الاقتصادية و البشرية بخدمة برنامجها النووي وبالفعل تمكنت الهند من امتلاك السلاح النووي واجرت اول تفجير نووي لها عام ١٩٧٤ واكدت على سلمية برنامجها النووي وانها لن تستخدم القوة النووية في الاغراض العسكرية .

تم اختيار الموضوع للتعرف على المراحل التي مر بها البرنامج النووي الهندي خلال المدة ١٩٥٥_١٩٧٤ واهم الدول التي ساعدت الهند في تطوير برنامجها النووي .

اعتمدت الباحثة على منهجية التسلسل الزمني للاحداث ومعرفة المراحل التي مر بها البرنامج النووي الهندي .

أهمية البحث

تعتبر البحوث التي تتناول الموضوع النووي وأنتشار الاسلحة النوويه من أهم البحوث في الوقت الراهن و تزداد أهمية هذا الموضوع كلما قرعت طبول الحرب و أزداد الخطر خاصة اذا كان هناك نزاع متعلق بدولة نوويه او دولتين كما هو الحال بين الهند وباكستان .

أهداف البحث

يهدف البحث الى شرح مراحل تطور البرنامج النووي الهندي والكيفية التي أصبحت بها الهند دولة نووية.

أشكالية البحث

يتناول البحث مشكلة العصر وهي رغبة وسباق أغلب الدول الى أمتلاك برامجها النوويه الخاصة وهناك أهتمام كبير من جميع أنحاء العالم بالمجال النووي وهذا الاهتمام لا يقتصر فقط على الدول الكبرى (بريطانيا ، الولايات المتحدة الامريكيه ، روسيا) أنما ايضا تعدى ليشمل الدول ذات الاقتصاديات الكبيرة (الصين ، الهند) و أن التوسع الكبير يعمل في طياته قلق متزايد بشأن أنتشار الاسلحة النووية والقدرة على صناعتها لان التكنواوجية المستخدمة لتخصيب اليورانيوم هي نفسها تستخدم لصنع وقود المفاعلات التي يمكن أستخدامها في المواد الانشطارية اللازمة لصنع الاسلحة النوويه

فرضية البحث

ينطلق البحث من الاهمية التي أحتلها الهند في جنوب قارة اسيا والدور الاقليمي الذي مارسته بأعتبارها احدى الدول الركيزه في جنوب قارة اسيا ، وسيتم التعرف على مراحل تطور البرنامج النووي الهندي من خلال طرح عدد من الاسئلة منها : كيف تم التحضير للبرنامج النووي ؟ وكيف تمكنت الهند من تطور برنامجها النووي ؟ وماهي الدول التي اعدتها في تطوير برنامجها النووي ؟

منهجية البحث

يمكن القول أن منهجية الموضوع استندت على المنهج التاريخي وتم تقسيم الموضوع الى ثلاثة مباحث :

المبحث الاول / تناول الاسباب التي دعت الهند لبناء برنامجها النووي

أما المبحث الثاني / تناول مراحل تطور البرنامج النووي الهندي بين عامي (١٩٥٥_١٩٦٥).

والمبحث الثالث / تناول أمتلاك الهندي للسلاح النووي وتطوره من عام ١٩٦٥ وصولا الى عام ١٩٧٤ وهو العام الذي أعلنت الهندي أمتلاكها للسلاح النووي .

أعتمد البحث على مصادر متعددة عربية و أجنبية زودته بمعلومات مهمه ودقيقة .

المبحث الاول //

الاسباب التي دعت الهند لبناء برنامجها النووي

أولا // البدايات الاولى للبرنامج النووي الهندي

ثاني// الاسباب والدوافع التي دفعت الهند لبناء برنامجها النووي

ثالثا // مشاكل الهند مع الدول المجاورة و تأثيرها على البرنامج النووي الهندي

أولا // البدايات الاولى للبرنامج النووي الهندي:

تعود بدايات البرنامج النووي الهندي الى ماقبل أستقلال الهند و أنفصال باكستان عنها ، ويعود الفضل في ذلك الى العالم الفيزيائي النووي هومي بهابها

(Dr.homi Bhabha) (١)

الذي تنبأ وتوقع منذ عام ١٩٤٤ في وقت أنحصر فيه أهتمام العالم في مجال الطاقة النووية بأستخداماتها العسكرية فقط : بأمكانية تسخير الطاقة النووية في تحسين نوعية حياة البشر ، فرؤيته المتفردة كانت الانطلاقه الفعلية لبرنامج الهند النووي(٢)

تم تكليف الدكتور بهابها من قبل بريطانيا التي كانت محتله الهند ، بتأسيس أول قاعدة بحثية للعلوم النووية في الهند عرفت بأسم مؤسسة تاتا للابحاث الذرية

(Atomic Research foundation) TaTaو كان الهدف الاساسي من تشكيل هذه المؤسسة هو أعداد الكوادر ذات المستوى العلمي المتطور لبناء هذا البرنامج (٣)

بعد ذلك سعى بهابها للحصول على الدعم المالي والسياسي والقيادي ، فأقنع عائلة تاتا الهندية المعروفة بالاعمال الخيرية بالتمويل لأنشاء معهد أبحاث أساسية في المجال النووي TaTa (Atomic Research foundation research) سمي أختصارا (TIFR) والذي ترأسه في ١٩٤٥. (٤)

---

(١)- هومي جيهانجير بهابها (١٩٠٩م _١٩٦٦م) عالم فيزياء نووية هندي ، مدير ومؤسس و أستاذ فيزياء في معهد تاتا للبحوث الاساسية المعروف باسم والد برنامج النووي الهندي وكان أيضا مؤسس والمدير لمؤسسة ترومباي التي تسمى مركز بهابها للابحاث الذرية. للمزيد ينظر:

Richelson Jeffrey Richelson ,Intelligence and the India Bomb The National security Archive The George washinton University.

(٢)- هناوي ليلى ، اتفاقية التعاون النووي المدني الهندية الاميركية واثرها على منضومة حضر الانتشار النووي ، أطروحة دكتوراه ، كلية الحقوق _ بن يوسف بني خدة ، جامعة الجزائر ، ٢٠١٩ ، ص١٨ .

(٣)- حسام أحمد شوقي ، موقف الاتحاد السوفيتي من البرنامج النووي الهندي (١٩٦٦ _ ١٩٦٨) ، مجلة أداب البصرة ، العدد ٧٧ ، كلية الاداب ، جامعة البصرة ، ٢٠١٦ ،ص ٩٧

(٤)- هناوي ليلى ، المصدر السابق ص ١٨ .

وبالفعل عندما حصلت الهند على أستقلالها تأسست هيئة الطاقة الذرية في عام ١٩٤٨. (١)

وبعد أستقلال الهند أقنع بهابها رئيس الوزارء الهندي جواهر لال نهرو (٢) بالاهمية البارزة لبحوث الطاقة الذرية في تمكين الهند من بناء قاعدة صناعية ومعالجة المشاكل الهائلة للفقر المتأصل أثارت اراء بهابها اعجاب نهرو ، الذي كان يتمتع بسلوك علمي في الاساس . ثم بذل كل جهد من أجل الحفاظ على البرنامج أصلا ، ومع ذلك حصلت الهند على بعض المساعدة في تصميم المفاعل من المملكة المتحدة وكندا علنا. (٣)

وبذلك عد معهد تاتا من المراكز المهمه للابحاث والتجارب النووية لضمان الدفاع عن الامن القومي الهندي ، ومن ثم أجراء التنقيب عن المعادن المشعه في الهند واستخراج الصالح منها للاستخدام ، وأكتشف علماء الهند كميات كبيرة من مادة الثوريوم المصدر المهم للمواد الانشطارية ، وبهذا يمكن للهند أن تصبح مصدرا مهما للمواد النووية الخام (٤)

---

(١)–حسام أحمد شوقي ، المصدر السابق ص ١٨ .

(٢)– جواهر لال نهرو (١٨٨٩م _ ١٩٦٤م): ينتمي نهروا الى أسرة ميسورة من الطبقات الاجتماعية المتميزة عند الهندوس ، وهو أيضا رئيس المؤتمر الوطني الهندي و أول رئيس وزراء للهند المستقلة ١٩٤٧م ووضع الدستور الديمقراطي للدولة الجديدة . للمزيد ينظر: چورج عزيز ، جواهر لال نهرو ، ط١ ، دار الهلال، القاهرة ، ٢٠١٦، ص٢٠.

(3)–RajuaG .C. Thomas , India's nuclear security , lyne Rienner , Boulder , 2000 P39,40.

(٤)– طارق نجم عبد الواحد ، العلاقات الهندية السوفيتية (١٩٧٢_ ١٩٨٤) ، أطروحة دكتوراه ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة بابل ٢٠١٧، ص٩٧.

وفي عام ١٩٤٩م تم تأسيس وحدة البحث عن الخامات النادرة مثل اليورانيوم وكان من بين هذه المهام التي أوكلت لهذه اللجنة أجراء عمليات المسح للمعادن الذرية في البلاد و أستغلالها صناعيا و أنشاء نواة من العلماء والمهندسين في علوم الذرة وتوفير تسهيلات البحث وتنمية متطلبات العلمي للمشاكل العلمية والفنية التي ترتبط بأستخدام الطاقة الذرية في الاغراض الفنية وتم القيام بهذه المهام بدقة ونظام وسرعان ماتم أنشاء وحدة (Read) لابحاث المعادن والقيام بالكشف عن المعادن الذرية وتطويرها، وأصبحت هذه الوحده بعد سنوات أدارة المعادن الذرية التابعة لمؤسسة الطاقة الذرية الذرية، أسفرت جهودها عن أكتشاف مناجم غنية باليورانيوم في ولاية بيهار وكذلك مناجم شواطئ كيرالا ، كما تم أكتشاف اليورانيوم في أقاليم الهملايا ، أنشأ في جادوجودا في ولاية بيهار مصنعا لخام اليورانيوم بواسطة مهندسين هنود تقدر طاقته بمعالجة الف طن من الخام في اليوم ، كما تم في مطلع عام ١٩٥٠ تطوير منجم اليورانيوم في الهند ، وقامت شركة الهند للمعادن النادرة في مقاطعة كيرالا بتشغيل مصنع لمعالجة الموزنايت وفصل المعادن النادرة عن المعادن الاخرى. (١)

---

(١)- حسام أحمد شوقي ، المصدر السابق ، ص٩٧ .

خطت الهند خطوة أساسية في مسعاها لتطوير برنامجها النووي عندما وقعت في عام ١٩٥١ أتفاقا مع فرنسا في المجال النووي ،نص على تبادل الخبرات والخبراء بين الدولتين ، وعلى فرنسا القيام بتدريب الفنيين الهنود في المنشات النووية الفرنسية .

وكان رأي برتراند جولد شميدت رئيس قسم العلاقات الدولية في هيئة الطاقة الذرية الفرنسية : أن خطط بهابها تضمنت بالتاكيد برنامج تسلح نووي و أن بهابها أراد دوما أنتاج قنبلة ذرية . (١)

أستمرت الهند بتمويل برنامجها النووية بصورة أكبر ففي عام ١٩٥٤ بتأسيس مؤسسة (ترومباي للطاقة الذرية) حيث ربطت بمكتب رئيس الوزراء الهندي ، وقام بهابها في عام ١٩٥٤ بقيادة فريق من العلماء لتشييد أول مفاعل للابحاث النووية من دون أي قوة خارجية . (٢)

أنطلاقا من هذه البداية تطور البرنامج النووي الهندي بشكل ملحوظ من حيث المحتوى والحجم ، بوجود منشأت و أنشطة نووية عبر البلاد لها تأثير على كل نواحي الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية ، وتلقت الهند في المراحل الاولى لبرنامجها النووي مساعدات خارجية من الولايات المتحدة ، كندا وروسيا لتطوير برنامجها النووي السلمي (٣)

---

(١)–مقتبس من : نبراس بلاسم كاظم ، سياسة أنديراغاندي في حقل الصحافة النووية ، مجلة دراسات في التاريخ والاثار ، العدد٧٣ . كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٢٠ ، ص٤٤٨.

(٢)– طارق نجم عبد الواحد، المصدر السابق ،ص٩٨.

(٣)–هناوي ليلى، المصدر السابق، ص ١٨-٢٠ .

ثانياً // الاسباب والدوافع التي دفعت الهند لبناء برنامجها النووي :-

ان سعي الهند للحصول على السلاح النووي كان ينطلق من عدة اسباب ودوافع ومن ابرز تلك الاسباب هي :

أ- طموح الهند كقوة إقليمية دولية : - منذ استقلال الهند عام ١٩٤٧ بدأت القيادة الهندية تشعر بأن الهند لم تحصل على الاعتراف السياسي والدور الجيوستراتيجي العالمي الذي تستحقه كقوة آسيوية عظمى ، اذ كانت مهملة تحت ظلال الاتحاد السوفيتي السابق، وغير قادرة على تحدي الصين، على الرغم من المقومات البشرية الكبيرة اذ انها تمثل ثاني اكبر دولة في العالم بعد الصين من حيث عدد السكان .

ب - الردع واجتهاد القوة : إن التطور النوعي في القدرات العسكرية والدفاعية ، يؤدي إلى كبح جماح عمليات الغزو، كما انه يسهم في الحفاظ على الاوضاع الاقليمية ضمن إطار النظام الدولي، فضلاً عن إن التسلح هو خير وسلية للحفاظ على توازن القوى. (١)

ج - سعي الدول العظمى إلى اقامة توازن إقليمي في المنطقة، بتحويل بعض الدول غير الحائزة للأسلحة النووية كالباكستان والهند الى قوى نووية إقليمية ، من اجل توفير الحماية الأمنية لدول اخرى، مثل تايوان اليابان وكوريا الشمالية الجنوبية.(٢)

د - الموقع الجغرافي: تمتاز الهند بموقع جوار جغرافي لدول ذات ، علاقات جراح متبادل وتوتر دائم، فالصين سبق ان هاجمت الهند واحتلت جزء من اراضيها، وكذلك باكستان التي لها علاقات متوترة مع الهند بسبب المشكلة الكشميرية، وخاضت ثلاث حروب مع الهند الاولى ١٩٤٧ ، الثانية ١٩٦٥، الثالثة ١٩٧١.(٣)

---

(١)-عراك تركي حمادي، سباق التسلح الهندي - الباكستاني وابعادة الاقليمية والدولية ، مجلة ديالى ، العدد ٤٥، جامعة ديالى ، ٢٠١٠ ، ص٢٩.

(٢)-زايدي وردية، استخدام الطاقة الذرية للاغراض العسكرية والسلمية ، رسالة ماجستير، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة مولود معمري - تيزي وزو، الجزائر، ٢٠١٢، ص٣٤ .

(٣)-عراك تركي حمادي، المصدر السابق، ص٢٩.

ولعل ابرز الدوافع التي دفعت الهند للحصول على السلاح النووي هي :-

أ- القيادة الهندوسية وتأجيج المشاعر القومية: لقد عمد حزب بهارتيا جاناتا الحاكم في الهند لتأجيج المشاعر القومية الهندوسية وبذلك نجح بالوصول الى قمة الهرم السياسي في الهند عبر جسر من الأمال والاماني الوطنية ، لاسيما انه اقنع الشعب ان الهند تمتلك مقومات اقتصادية جيدة اذ من الممكن ان تجعلها قليلة الاعتماد على المساعدات الخارجية، خاصة الولايات المتحدة الامريكية . (١)

ب - الدافع السياسي -:- غلفت قضية السلاح النووي شهية قادتها للاعتراف بها (قوة عظمى) وبمكانتها كدولة عظمى. علاوة على ذلك ، تجسدت قوة الدفع المؤسسي الرئيسية بالنسبة الى البرنامج في البيروقراطية العلمية والتقنية وليس الجيش. وعلى الرغم من كل المخاوف التي تتعلق بانعكاسات برنامج الاسلحة النووية الصيني على الهند، فقد كان الدافع الرئيسي سياسياً.

ج- كان احد اهم دوافع الهند هو ظهورها كقوة اقتصادية مؤثرة اخذة في الظهور، وعضو في نادي النخبة النووي، وانها سوف توجه من الآن فصاعداً لكمات تفوق وزنها، ولن تشتهر بمؤشراتها السلبية، وبخاصة الفقر . (٢).

---

(١)- عراك تركي حمادي، المصدر السابق، ص ٣٠.

(٢)-كريس سميث، الاسلحة النووية في جنوب آسيا، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، ط١، أبو ظبي، ٢٠٠٦، ص٨٠٧ .

ثالثاً // مشاكل الهند مع الدول المجاورة وتأثيرها على البرنامج النووي الهندي:

تزخر القارة الاسيوية بالعديد من الصراعات والأزمات التي تحمل في طياتها العنف والعنف المضاد بما يقوض أمن واستقرار القارة الآسيوية ، بالإضافة الى ان قارة آسيا تعاني من إشكاليات أمنية متعددة تتضمن معضلة (الانتشار النووي) وعدم استقرار الدول الآسيوية، وعدم تحقيق الاندماج الداخلي بين ابناء الدولة الواحدة وتتزايد الحركات الانفصالية التي تهدد وحدة الدول الآسيوية. ولعل ابرز الصراعات في آسيا الصراع الهندي – الباكستاني على اقليم كشمير، ويعد هذا الصراع نموذجا للصراعات الممتدة في آسيا . (١)

المشكلة الكشميرية واحدة من أخطر المشاكل الجيوستراتيجة بين الهند والباكستان (٢) لأنها تشكل خط التماس للمصادمات المسلحة بين قوات الجانبين أو القوات الموالية لها من الكشميريين وان احتمال امتلاك الدولتين للسلاح النووي قد يؤدي الى قيام مواجهة نووية في شبه القارة الهندية. (٣)

وتعد قضية كشمير نزاعاً بين دولتي الهند وباكستان معترفا به دولياً، وقد اكتسب هذا النزاع بعداً ذا اهمية متزايدة بعد ان دخلت الدولتان النادي النووي. (٤)

---

(١)–الاء حسين محمد، الصراع في كشمير الاثار و التداعيات ، مجلة السياسة الدولية، العدد ٢٣ ، القاهره ، ٢٠١٣،ص٦٢.

(٢)–ينظر: ملحق (١)

(٣)– هلال كاظم الحميري ، تداعيات كشمير على علاقة الهند بباكستان (١٩٧١–١٩٢٥) ، مجلة اهل البيت، العدد ١٧، جامعة اهل البيت ، كربلاء ، ٢٠١٥، ص٤٣٧.

(٤)– محمد سلمان حمده ،ازمة كشمير واثرها على العلاقات الهندية – الباكستانية، رسالة ماجستير، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد، ٢٠٠٥، ص ١٧٤

ادى هذا الصراع التاريخي بين الدولتين حول اقليم كشمير إلى ثلاث حروب مسلحة بين الدولتين : الاولى ١٩٤٧ لها أثر ضم القوات الهندية ثلثي مساحة الاقليم اليها ، والثانية ،١٩٦٥ ، والثالثة ١٩٧١ حدثت بسبب محاولة ضم الهند للإقليم بكامله والاخرى بسبب مساعدة الهند في قيام دولة بنغلادش، وظلت كشمير تمثل عقدة العلاقات الهندية الباكستانية . (١)

ان احتمال امتلاك البلدين للسلاح النووي كسلاح ردع يجعل من المواجهة بينهما الحروب، بالمقابل ليس بمقدور الهند التخلي عن كشمير لان حصول ذلك سيزعزع الفكرة الاساسية التي تقوم عليها الهند كدولة علمانية قادرة على حكم شعب متنوع الاعراق . (٢)

---

(١)- محمد سلمان حمد، المصدر السابق، ص ١٧٤.

(٢)- حبيب فارس عبد الله ، كشمير البعد التاريخي والمداخلات الدولية ، مجلة مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية، العدد٣٣ ،٢٠١١، ص ٠١٨٧

المبحث الثاني ://

البرنامج النووي الهندي ومراحل تطوره (١٩٥٥- ١٩٦٥)

اولاً // البدايات الفعلية و الاساسية للبرنامج النووي الهندي (١٩٥٥-١٩٦١)

ثانياً // الحرب الهندية الصينية وتأثيرها على تطور البرنامج النووي الهندي (١٩٦٢ -١٩٦٤)

اولا // البدايات الفعلية والإساسية للبرنامج النووي الهندي(١٩٥٥-١٩٦١):

سعت بعض الدول للحصول السلاح النووي لغايات ودوافع مختلفة ومن اهم الدوافع لحيازة الاسلحة النووية ، هو انطلاقاً من القدرات التدميرية والتأثيرية لهذه الاسلحة، فالدول تعد الاسلحة. النووية ضرورية لوضع اعلى للقوة على المستوى الاقليمي والدولي. من اجل خدمة مصالحها السياسية والعسكرية . (١)

ومما شجع دول العالم للسعي لتطوير او لاستخدام الطاقة النووية هو اعلان الرئيس الأمريكي دوايت ديفيد ايزونهاور(Dwight David Eisenhower)(٢) عام ١٩٥٥ بمناسبة المؤتمر العالمي المنعقد بجنيف من أجل الذرة، اعلن فيه برنامج "الذرة من اجل السلام"(Atom for peace) ليسمح لدول العالم من الاستفادة من الاستخدام السلمي للطاقة النووية . (٣)

وكان رئيس الوزراء الهندي نهرو يعرف ان تطور الهند سيتطلب مقدراً كبيراً من الطاقة، وكان يامل ، ان يستطيع بهابها توفير ذلك، وكان سيستفيد بكل سعادة من برنامج " الذرة من اجل السلام" الذي اطلقه الرئيس الأمريكي . (٤)

---

(١)- نعيم جاسم محمد، سحر عبدالسلام مهدي ، دراسات في تاريخ باكستان السياسي المعاصر في القرن العشرين ، دار ومكتبة عدنان للنشر والتوزيع، ط١ ، بغداد ، ٢٠١٩ ، ص٥١.

(٢)- داويت ديفيد ايزونهاور : (١٨٩٠-١٩٦٩) هو الرئيس الرابع والثلاثون للولايات المتحدة الامريكية (١٩٥٢-١٩٦١) ولد بولاية تكساس تخرج من الاكاديمية العسكرية ١٩١٥، تولى منصب القائد العام للقوات المساحة الامريكية في اوربا، وفى ١٩٤٢ تم ترقيتيه برتبة فريق وخلال ولاتيه سعى لتنظيم القوات المسلحة تقليل عدد القوات وزيادة الاسلحة النووية ترك الحكم ١٩٦١ – للمزيد ينظر: فراس البيطار ، الموسوعة السياسية والعسكرية، دار اسامة للنشر والتوزيع، ج٢، عمان ،الاردن ، ٢٠٠٣ ، ص ٤٣٦ – ٤٣٧

(٣)- زرقين عبد القادر، تنفيذ الجهود الدولية للحد من انتشار الاسلحة النووية، رسالة ماجستير، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة اوبوبكر، بلقايد بتلمسان، الجزائر، ٢٠١٥،ص٢٩.

(٤)- ديتمر روذموند ، الهند نهضة عملاق اسيوي، ترجمة مروان سعد الدين، الدار العربية للعلوم ناشرون ش. م. م ط ١، بيروت، ٢٠٠٨ ، ص٩٥.

وفي اطار برنامج الذرة من اجل السلام الذي بدأ به ايزونهاور حولت الولايات المتحدة الامريكية مفاعلات البحوث ونقل المعلومات والتكنولوجيا العلمية والاساسية والتدريب للعديد من البلدان النامية . (١)

وتعد الهند من اول الدول النامية التي تعبير قادرة على تصميم وبناء وحدات توليد القوة النووية، حيث تمتلك الهند إمكانيات اقتصادية وصناعية كبيرة جداً و كادر بشري على درجة عالية من المهارات، والموارد المادية والمالية اللازمة لخلق اسلحة الدمار الشامل WMD وتعتبر الهند من أوائل الدول في العالم الثالث التي قامت ببناء برنامج نووي. (٢).

ففي عام ١٩٥٥ حصلت الهند على مساعدات من عدة دول منها كندا والولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا وفرنسا ، ونتج عن ذلك نجاح الهند بتخصيب الماء الخفيف . (٣)

ولم تتطور تكنولوجيا الهند النووية داخليا ولكن جرى استيرادها من الولايات المتحدة الامريكية وحلفائها، فقد قدمت الأخيرة لمساعدات للدول غير النووية من اجل تطوير قدرات نووية سلمية في اطار برنامج الذرة من أجل السلام " . (٤)

---

(١)- نوران طالب وشاش، العلاقات الدولية وتدويل الطاقة النووية السلمية ، رسالة ماجستير، كلية القانون والسياسة الاكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، الدنمارك ،٢٠٠٩ ، ص٢٩ .

(٢)- أمال اسماعيل جالوس ، اقتصاديات الاستخدام السلمي للطاقة النووية، دار التعليم الجامعي، ط ١، الاسكندرية ،مصر ، ٢٠١٩ ، ص٢٩٤.

(٣)- طارق نجم عبد الواحد، المصدر السابق، ص ٩٩.

(٤)- بدروني فاطمه، ادماج الهند في النظام الدولي لعدم الانتشار النووي والعلاقات الصينية الامريكية ، مجلة دراسات استراتيجية، العدد ١٣، فركز الدراسات والبحوث الاستراتيجية جامعة دمشق، دمشق،٢٠٠٤ ، ص٣٤

قامت لجنة امريكية للطاقة الذرية بزيارة الهند عام ١٩٥٥بهدف ترقية الاستخدامات السلمية للطاقة النووية ، ونجح رئيس الوزراء جواهر لال نهرو في اقناع المجتمع الدولي من اجل انتخاب هومي بهابها رئيساً لأول مؤتمر للامم المتحدة حول الاستخدامات السلمية للطاقة النووية التي عقد في جنيف عام ١٩٥٥، وقد سهل المؤتمر تدفق المساعدات الامريكية و الكندية والبريطانية على برنامج الهند النووي في منتصف الخمسينات . (١)

على اية حال كانت البداية الحقيقية والفعلية للبرنامج النووي الهندي في عام ١٩٥٦ حيث قامت الحكومة الهندية ببناء مفاعلين نوويين اساسيين لانتاج البلوتونيوم، سمي الاول "ابسرا" والثاني "سيروس" (٢)

اكد جواهر لال نهرو عند افتتاح هذا المشروع النووي. على الغرض السلمي من المشروع قائلاً: "ان الهند لا تريد استخدام الطاقة الذرية لأغراض تضر بمصلحة البشرية، وفي نفس الوقت ابقى الباب مفتوحاً حول استخدام الطاقة النووية لأغراض مدنية ثم دخلت نطاق الانتاج العسكري.(٣)

---

(١)- بدروني فاطمة ، المصدر السابق ،ص ٣٤.

(٢)-نبراس بلاسم كاظم ، المصدر السابق ، ص٤٨٨.

(٣)- مقتبس من : حسام احمد شوقي، المصدر السابق ،ص٩٨.

حصلت الهند في عام ١٩٥٦ على مفاعل" ابسرا" بقوة ميغاواط واحد من بريطانيا ليكون هذا اول مفاعل لأنتاج اليورانيوم لا في الهند فحسب ، بل في القارة الاسيوية كلها، ووقعت الهند اتفاقاً مع كندا في ١٩٥٦ لانشاء مفاعل "سيروس " بقوة (٤٠) ميغاواط لتطوير قدراتها النووية للاغراض السلمية . (١)

وعقب تبني الولايات المتحدة لمشروع الذرة من اجل السلام ابرمت بموجبه اتفاقيات تعاون نووي مع حوالي اربعين دولة ، مهدت هذه الاتفاقيات الطريق السيطرة الامريكية على التجارب النووية الدولية كما وقرت في الفترة الممتدة (١٩٥٦ – ١٩٦٣) التدريب ومفاعلات البحث والمواد الانشطارية (٢٦) دولة منها (١٣) دولة نامية من بينها الهند .(٢)

في عام ١٩٥٧ وشنت الهند مفاعل ابهارا النووي وقد ذكر نهرو في افتتاح هذا المفاعل قائلاً : " لا يمكن للانسان ان يتنبأ للمستقبل وله من أود ان اقول نيابة عن بلدي اياً كانت النتائج و الظروف نحن يجب ان نبدأ باستخدام الطاقة الذرية للأغراض السلمية.

وانه في كل الاحوال لن تستخدم الطاقة الذرية. للأغراض التدميرية وانا امل ان تكون هذه سياسة كل حكومات الهند. (٣)

---

(١)– ابراهيم عبد الحميد غالي، سياسة الهند النووية في بين نصف القرن المسار والمؤثرات ، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، ط١، ابوظبي ، ٢٠١٣ ، ص ٢٩

(٢)– هناوى ليلى، المصدر السابق، ص٣٣.

(٣)– طارق نجم عبد الواحد، المصدر السابق، ص ٠٩٩

بدأ الهنود عام ١٩٥٧ بتطوير امكانياتهم لامتلاك تقنيات انتاج البلوتونيوم المستخدم في السلاح النووي. (١) واستحدثت الهند في اذار ١٩٥٨ وزارة الطاقة الذرية على ان يتولاها رئيس الوزراء نفسه . (٢) ، وتم فيها تشغيل مفاعل "(أيسرا) وبعد ثلاثة اشهر تم انتاج اول كمية من اليورانيوم عالي التخصيب.

وفي نفس العام طلب بهابها ونهرو من هومي سيثنا(homisethna) (٣)نائب بهابها في لجنة الطاقة الذرية البدء في انشاء مفاعل بلوتونيوم في ترومباي ، فيما اطلق عليه مشروع فوينكس (Project phoenix) لأعادة تشغيل (٢٠) طناً من الوقود المنتج في مفاعل "سيروس" لأنتاج حوالي(١٠) كيلوغرامات من البلوتونيوم سنويا، نجحت الهند خلال هذه المرحلة المبكرة في الحصول على التقنيات الخاصة بالمفاعلات النووية، واعلن هومي بهابها في عام ١٩٥٩ امام البرلمان ان القنبلة النووية ستصنع دون الحاجة لمساعدات خارجية اخرى اذا توفرت الأرادة السياسية (٤)

---

(١)- علي المر، الصراع النووي في شبه الجزيرة الهندية – الصينية ومالاته التصعيد الهندي الباكستاني ، http:// www.turkprwss.com

(٢)- نبراس بلاسم كاظم، المصدر السابق، ص ٤٨٨.

(٣)- هومي سيثنا: (١٩٢٣- ٢٠١٠) :ولد في بومباي حصل على شهادة البكالوريوس في التكنولوجيا الكيمائية في عام ١٩٤٧ انضم إلى شركة الصناعات الكيماوية الامبروطورية، وفي عام ١٩٥٤ قدم خلال مؤتمر تطوير الطاقة الذرية للأغراض السلمية في الهند ورقة بحثية بعنوان استخلاص اليورانيوم والثوريوم، انظم إلى مؤسسة الطاقة الذرية ١٩٥٩ وفي عام ١٩٦٦ اصبح مديرا لها وكان سيثنا من عمالقة ببرنامج الطاقة التدرية للمزيد ينظر:

KS.PARTMASAR / Homin. Sethn (١٩٢٣-٢٠١٠)PERSONAL NEWS CURRENT SCIENCE, VOI .100 , 2011 , p,1245

(٤)- ابراهيم عبد الحميد غالي ، العصر السابق، ص ٢٩-٣١ .

اعدت لجنة الطاقة الذرية خطة في عام ١٩٥٩ تتضمن حصول الهند على طاقة نووية تبلغ مجموع قدراتها (١٠٠٠) ميغاواط. وقد وافقت عليها الحكومة خلال المدة التي امتدت بين عامي (١٩٦١-١٩٦٦) (١)

شهد عام ١٩٥٩ توتر العلاقات الصينية – السوفيتية. بعد ان اصرت الصين على امتلاك الاسلحة النووية. في حين كان الاتحاد السوفيتي يطالب كل من الهند والصين بالامتناع عن امتلاك السلاح النووي، الا ان الصين اسرعت الخطى باتجاه امتلاك السلاح النووي ، وبذلك رأت الهند موقفها اصبح اصعب ، ولا سيما ان الاتحاد السوفيتي الداعم الاول لها لا يرغب في امتلاكها السلاح النووي في تلك المدة ، لذلك قررت الهند الاعتماد على نفسها في هذا المجال لمواكبة تطور البرنامج النووي الصيني . (٢)

ففي عام ١٩٦١ باشروا بإنشاء أول مفاعل من صنع هندي وكان من نوع كاندو كندي التصميم، وفي نفس العام باشروا ببناء اول معمل لتكرير اليورانيوم والبلوتونيوم اللذين يستخدمان في صناعة القنابل النووية . (٣)

كما حصل الهنود على مصنع للمياه الثقيلة ومجمع لانتاج الوقود فى راجستان ، وكذلك قام الامريكيون بتزويد الهند بمفاعلين للمياه الخفيفة لمحطة الطاقة الذرية في تارابور وقدرة هذين المفاعلين تصل الى (٢٠٠) ميغاواط مع توفير امدادات مستمرة لوقود اليورانيوم منخفض الانشعاع كما وفرت منح تدريبية لأكثر من (١٣٠٠) عالم وفني هندي . (٤)

---

(١) – ابراهيم عبد الحميد غالي، المصدر السابق، ص٣١.

(٢) – طارق نجم عبد الواحد، المصدر السابق، ص.٩٧

(٣) – علي المر، المصدر السابق.

(٤)– معمر القذافى، الصراع النووي الهندي الباكستاني: http://www.defense-arab.com.

وفي عام ١٩٦١ تم بناء مفاعل اخر يزيد عن مفاعل زيرلينا (Zarlina) بدون اي طاقة ويستخدم في الاغراض التجريبية المحضة ، وإلى جانب المفاعلات، فقد تم إنشاء وحدات اخرى كمصنع لمعدن اليورانيوم و مصنع فبركة الوقود ووحدة الاليكترونيات ومصنع البلاتونيوم . (١)

---

(١)- حسام احمد شوقي، المصدر السابق ، ص ٩٨.

ثانياً // الحرب الهندية – الصينية وتأثيرها على تطور البرنامج النووي الهندي (١٩٦٢-١٩٦٤):

تعودت الهند على لعب الدور الفاعل الرئيس والقائد الاقليمي في منطقة جنوب اسيا لكن هذا الوضع الاستراتيجي اصبح محل مسائلة منذ أن بدأت الصين اهتمامها بتفاعلات المنطقة المتزامن مع صعودها الاقليمي والعالمي، وساهم اكتشاف مخزونات النفط والغاز الطبيعي في عدد من دول جنوب اسيا ، في ادخال العامل الطاقوي في صلب سياسات الصين الاقليمية تجاه دول المنطقة وهو ما وضعها في تنافس مباشر مع الهند التي تعد بدورها من المساهمين والكبار في الطلب العالي على الطاقة، وهو التنافس والذي يشتد مادامت الصين تحاول اختراق هذا المجال الذي تعتبره الهند نطاقا لنفوذها . (١)

ان علاقة الهند مع الصين متأرجحة عكرتها للمشاكل الحدودية" فقد برزت جمهورية الصين الشعبية في ١٩٤٩ وكانت الهند من اول الدول التي اعترفت بها، واقامت معها علاقات على مختلف الاصعدة، ولكن منذ عام ١٩٥٩ بدأت تشهد العلاقات بين البلدين تدهور بسبب المشاكل الحدودية و(قضية التبت) (٢) التي تعد من اخطر المشاكل التي عكرت صفوا العلاقات بين البلدين وتسببت في اندلاع حرب بينهما عام ١٩٦٢. (٣)

---

(١)–عبد القادر دندن، اثر متغير الطاقة في التنافس الصيني – الهندي تجاه منطقة جنوب اسيا ، مجلة دراسات دولية ، العدد ٨٤، مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد ، العراق، بغداد، ٢٠٢١، ص ٠١٦٢

(٢)– قضية التبت: – نشأت هذه القضية من احتلال الصين لأقليم التبت ١٩٥١ ، وقامت الهند بدعم المتمردين التبتين الذين يقاتلون. الحكم الصيني ، وتفاقم الصراع خلال انتفاضة التبت عام ١٩٥٩ عندما لجأ القائد الروحي لمنطقة البيت (الدلاي لاما) الى الهند وقام بتشكيل حكومة التبت فيه المنفى الهند. للمزيد ينظر : فادي عبد الغني الاحمر، المعضلة الامنية وأثرها في التنافس الصبي – الهندي، المجلة الاكاديمية للبحوث القانونية والسياسية، العدد١ ، جامعة دمشق ، دمشق ، ٢٠٢٠، ص ١٢٣

(٣) جابر سعيد عوض، علاقات الهند الاقليمية والدولية،

htpps://www.aljazeera-net.cdn.am project.org.

كانت الهند تنظر الى الصين بعين القلق وعدم الارتياح بسبب دعم الاخيرة لباكستان في مجال تطوير الاسلحة النووية(١) وكذلك ان التقارب الصيني الهندي يمكنه ان يبعد الهند عن الولايات المتحدة الامريكية و (اسرائيل) الامر الذي يمكنه ان يبعد الصين عن مساندة باكستان في مواجهة الهند بصدد قضية كشمير.(٢)

وقد كانت الحرب الهندية –الصينية في عام ١٩٦٢ حرباً محدودة الغرض منها هو اهانة واذلال الهند الا ان الصين بتصرفها هذا قضت على حلم نهرو في ايجاد نوع من التحالف الاستراتيجي بين الهند والصين مما يجعله يفكر في ايجاد تقارب بين الهند و الاتحاد السوفيتي انذاك. (٣) دفعت ظروف حرب الهند مع الصين عام ١٩٦٢، وتلكؤ الاتحاد السوفيتي بتزويد الهند بالسلاح اللازم، برئيس الوزراء الهندي الى اتخاذ قرار خطير بضرورة تهيئة الامكانيات لامتلاك رادع نووي .(٤)

---

(١)– فخرية علي امين حاتم ، التطورات السياسية في الهند من (١٩٨٤–١٩٩٥) ، اطروحة دكتوراه، كلية التربية للبنيات ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٥ ، حب ١٢٢ .

(٢)– بوجدي بو بكر، الصعود الهندي وتداعياته على الامن في منطقة جنوب اسيا، رسالة ماجستير، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة 8ماي ١٩٤٥ –قاطة، الجزائر ٢٨٢ ، ص ٨٩

(٣)– ميلاد ، المقرحي، موجز تاريخ اسيا الحديث والمعاصر ، دار الكتب الوطنية، ط ١ ، بنغازي، ليبيا ، ٢٠٠٨ ، ص ١٣٢ .

(٤)– نبراس بلاسم كاظم، المصدر السابق، ص ٢٨ .

شهد عام ١٩٦٢ نجاح العلماء الهنود بإنتاج الماء الثقيل بجهود هندية محلية خالصة، وكذلك تمكنوا من فصل عنصر البلوتونيوم لاول مره .(١) وفي نفس العام بدأ العمل في اقامة مفاعل نووي يعمل بالماء الثقيل في مانجال ، وتم الاتفاق في العام التالي مع الولايات المتحدة الامريكية على انشاء مفاعل تارابور الذي يعمل باليورانيوم المخصب. (٢) أخذت الهند تحث الخطى للإسراع اكثر في برنامجها النووي فقامت بتشغيل وحدة مفاعل (سيروس) بقدره (٤٠) ميغاواط ، الذي نجح في انتاج قرابة (٩) كم من البلوتونيوم في العام اي ما يكفي لصنع قنبلة نووية واحدة. (٣) كذلك في عام ١٩٦٢ قام (د.ارنست برجمان) رئيس لحنة الطاقة النووية (الاسرائيلية) بزيارة للهند وقعا خلالها اتفاقاً للتعاون النووي يؤمن تبادل الخبرات وزيارة العلماء، وقد شملت ميادين التعاون النووي بين (إسرائيل) والهند، مجال تصغير الاسلحة النووية.(٤)

---

(١) – طارق نجم عبد الواحد، المصدر السابق، ص١٠٠.

(٢)– ابراهيم عبد الحميد غالي، المصد السابق، ص ٣١

(٣)– نبراس بلاسم كاظم، المصدر السابق، ص ٤٨٨

(٤)– محمد قاسم هادي، التسلح النووي واثره على جنوب اسيا "الهندو باكستان انموذجا" ، مجلة تكريت للعلوم السياسية ، العدد ٣١ ، جامعة تعريت، تكريت ، ٢٠٢٣ ، ص ١٩.

وافقت الولايات المتحدة الامريكية في عام ١٩٦٣ على مساعدة الهند على انشاء المحطة الاولى بالهند لإنتاج الكهرباء النووية، وكذلك نجد ان الاتحاد السوفيتي قدم مساعدته للهند بعد رفض كندا تمويلها ببيع (٢٠٠) طن من الماء الثقيل (١)

وفي ٢٥ اذار ١٩٦٣ ناقشت وزارة الطاقة الذرية الهندية مقترح يقضي باستخدام الطاقة النووية للاغراض السلمية من دون التطرق الى استخدامها عسكرياًً، الا ان نهرو ذكر قائلاً من الخطأ أن نتغافل عن انتاج قنبلة نووية والجارة الصين على وشك ان تفجر اولى قنابلها النووية .(٢) و بحلول عام ١٩٦٤ اصبحت الهند تمتلك وقوداً نووياً اكثر من اللازم يكفي لتشغيل مفاعل كندا –الهند . (cir Canada Recator)وبما يكفي لصنع سلاح من نوع البلوتونيوم، وقامت بتوسيع مصنع لإنتاج معدن اليورانيوم وعناصر الوقود المصنعة (٣) ان الهند قبل ان تقوم الصين بالتفجير النووي كانت من اكثر الدول حماساً لإيقاف جميع التجارب النووية (٤) الا ان تفجير الصين اول قنبلة نووية لها في ١٦ تشرين .الثاني ١٩٦٤ ، (٥)، ادى الى ان تسعى بكل جهودها لإنتاج القنبلة النووية(٦)

---

(١)– زرقين عبد القادر، المصدر السابق، ص ٣٠

(٢)–مقتبس من: طارق نجم عبدالواحد ، المصدر السابق، ص ١٠١

(٣)– حسام احمد شوقي ، المصدر السابق، ص ٩٨

(٤)– طارق نجم عبد الواحد، المصدر السابق، ص ١٠١

(٥)– نبراس بلاسم كاظم، المصدر السابق ، ص ٤٨٩

(٦)– طارق نجم عبد الواحد، المصدر السابق، ص ١٠١

وقد صرح بذلك لال بهادرو شاستري "lal Bahadur shasti" (١) رئيس الوزراء الهندي الذي جاء للسلطة بعد وفاة الزعيم الهندي جواهر لال نهرو في٢٧ ايار ١٩٦٤ ، قائلاً " : ان تفجير الصين النووي قد اثر كثيراً على سياسة الهندية النووية" (١)

بعد التفجير النووي الصيني في عام ١٩٦٤ دعا رئيس الوزراء شاستري الى اجتماع وزاري للتباحث حول الموضوع وخلال الاجتماع قرر شاستري الطلب من الدكتور بهابها باقتراح وسائل جديده وسريعة لزيادة قدرة الهند في مجال الاستخدام السلمي للطاقة النووية ، وفي الرابع والعشرين من تشرين الاول ادلى الدكتور بهابها بتصريح ادعى فيه ان الهند لديها قوة ردع ضد اقوى هجوم من قبل دولة نووية . (٢)

وكان هناك ثلاث جهات رئيسية تشرف على البرنامج النووي في الهند هي : لجنة الطاقة الذرية مركز بهابها لابحاث الذرة ، وهيئة ابحاث الدفاع و التنمية ، وتنوع اختصاصات هذه الهيئات ، اذ تتولى كل هيئة جانبا معنيا من جوانب البرنامج النووي الهندي . فوكالة الطاقة الذرية تختص بمختلف مجالات العلوم والتقانه النووية ، وتعمل على تطوير قدرات شاملة ومحلية خاصة بتصميم وبناء مفاعلات الطاقة الذرية و وحدات الوقود ، و مفاعلات الابحاث . اما مراكز بهابها لابحاث الذرة فيعتبر من اكبر المعامل ذات الانشطة المتعددة في الهند ، ولدية القدرة على تصميم وتطوير المتفجرات النووية و المواد الانشطارية و الانشطارات المدعمة و الطاقة النووية الحرارية . (٣)

---

(١)- حيدر عبدالعالي جبر ، سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه الهند (١٩٦٤ – ١٩٧٢) ، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة البصرة ، ٢٠١٥ ، ص٢١٥ .

(٢)- احمد ابراهيم محمود ، التجارب النووية الهندية – الباكستانية ، الاثار الاستراتيجية و الانعكاسات بالنسبة لمنطقة الشرق الاوسط ، مركز دراسات المستقبل ومركز دراسات الوحدة العربية ، جامعة اسيوط ، مصر ، ١٩٩٩ ، ص٤٧٤ .

(٣)- لال بهاور و شاستري (١٩٠٤- ١٩٦٦): ولد في مدينة بيناريس الهندية غادر المدينة في عام ١٩١٧ كان شاستري له دور فعال في غرس المعنى الحقيقي لخدمة الشعب وكان شاستري بعد تعليمه جاهزاً كمتطوع في الكونغرس التخصيص نفسه لخدمة البلد وفي عام ١٩٦٣ استقال من منصب وزير مجلس الوزراء، وفي عام ١٩٦ تولى رئاسة الوزراء توفي في مدينة طشقند في ١١كانون الثاني ١٩٦٦ للمزيد ينظر: C.P.SRIVASTANA LALBAHADUR SHASTRI , OXFORD UNIVERSITY BOMBAY CALCUTTA MADRAS ,P23-62.

(٤)– مقتبس من :طارق نجم عبد الواحد ،المصدر السابق ، ص ١٠١-١٠٢.

ان تطور القدرة النووية الهندية مرتبطاً على الدوام بالتطورات الجارية في الترسانة النووية الصينية حيث ظلت تشعر دوماً بالقلق من القدرة النووية الصينية، منذ ان اجرت الصين اول تفجير نووي لها عام ١٩٦٤ ،رغم ان تطوير القدرة النووية الصينية كان موجه ضد الاتحاد السوفيتي الا ان الهند ظلت تشعر بالقلق الشديد وراء ذلك. (١)

ومنذ الاستخدام العسكري الاول للاسلحة النووية في ٦ و ٩ آب ١٩٤٥ من قبل الولايات المتحدة الامريكية في هيروشيما ونكازاكي في اليابان ، ظلت التكنولوجيا النووية تعتبر مصدراً للأمن والهيبة في السياسة العالمية وانتشرت هذه التكنولوجيا خارج الدول الحائزة للاسلحة النووية وأجريت التجارب النووية من قبل الهند وباكستان وكوريا الشمالية. (٢)

---

(١)- احمد ابراهيم محمود، دوافع التحول :اهداف التجارب النووية الهندية الباكستانية ، مجلة السياسة الدولية ، العدد ١٣٣، مؤسسة الاهرام .القاهرة،١٩٩٨، ص٢٠١.

(٢)- MVhammad Jawad Hashimo Regional Hegemonic Aspirations of Indian A Review of Indian Nuclear Programs Pakistan Journal of Social sciences , vol.32,NO.1,2012,p251

النشاطات النووية الهندية الرئيسية (من عام ١٩٤٦ – ١٩٦٥)(١)

النشاط العلمي	العام	القدرة التسليحية	نظام الضمانات	المكونات الخارجية
تأسيس لجنة ابحاث الطاقة الذرية	١٩٤٦	لا	لا شيء	لا
بدء توقيع اتفاقية تعاون نووي مع الخارج	١٩٥٥	لا	لا شيء	كندا ، الولايات المتحدة ، فرنسا ، بريطانيا
بدء العمل في مفاعل ايسرا للابحاث (ماء خفيف ، يورانيوم متوسط التخصيب)	١٩٥٦	محتمل	لا شيء	المملكة المتحدة
بدء عملية تحويل اليورانيوم الطبيعي الى عالي التخصيب	١٩٥٩	محتمل	لا شيء	لا
بدء تشغيل مفاعل سيروس (ماء ثقيل يورانيوم طبيعي)	١٩٦٠	نعم	لا شيء	كندا ، والولايات المتحدة
بدء عمل مفعل زيرلينا(ماء ثقيل ، وخليط من الوقود)	١٩٦١	لا	لا شيء	لا
بدء انتاج الماء الثقيل	١٩٦٢	لا	لا شيء	بمساعدة شركة من المانيا الغربية
بدء عملية فصل البلوتونيوم في ترومباي	١٩٦٥	نعم	لا شيء	لا

(١)– ابراهيم عبدالحميد غالي ، المصدر السابق ، ص٣٠ .

المبحث الثالث//

تطور البرنامج النووي الهندي و امتلاك السلاح النووي (١٩٦٥-١٩٧٤)

اولاً // سباق التسلح النووي بين دول جنوب اسيا (الهند_ الصين – باكستان)

ثانيا // موقف الهند من معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية عام ١٩٦٨ (NTP)

ثالثاً // امتلاك الهند للسلاح النووي و اجراء اول تفجير نووي لها عام (١٩٧٤)

اولا // سباق التسليح النووي بين دول جنوب اسيا (الهند_ الصين_ باكستان):

وبحلول عام ١٩٦٥ اعطى لال بهادرو شاستري الضوء الاخضر للدكتور هومي بهابها للمضي قدما في المشروع النووي الهندي او صرح قائلاً : انه من الواجب على الهند تعيد النظر في سياستها النووية بعد ان اصبحت الصين تشكل تهديداً نووياً حقيقياً على الهند. (١)

ازداد الجدال النووي في الهند بشكل كبير خلال عام ١٩٦٥ بسبب التهديد الصيني ، فمن جانب كان شاستري من ومعتنقي افكار غاندي السلمية، ومن جانب اخر تزايدت الدعوات للاسراع بالحصول على القنبلة النووية من العديد من العلماء والصناعيين والقادة والهنود (٢)

من كل ما تقدم نجد ان من دوافع الهند لبناء قدرتها العسكرية هو قيام دولة باكستان، والهند لا تجد باكستان العدو الوحيد الذي يجب ان تخشاه فللهند حدود مع الصين تصل الى (٣٥٠٠) كم وقد شهدت هذه المنطقة مسبقاً صراعاً مريراً في عام ١٩٦٢ .(٣) وعرفت هذه المرحلة تطوراً كبيراً في مجرى العلاقات الهندية –الباكستانية ، وهذه الأخيرة عرفت تقارباً كبيراً مع الصين مستغلة حربها ضد الهند وجعلتها حليفة لها. (٤)

---

(١)– مقتبس من :حسام احمد شوقي، المصدر السابق، ص ٩٩ .

(٢)– طارق نجم عبد الواحد، المصدر السابق، ص ١٠٢ .

(٣)– نادية فاضل عباس، العلاقات الهندية الباكستانية وتأثير امتلاك السلاح النووي، العرب للنشر والتوزيع، ط١ ، القاهرة ، ٢٠٢٢، ص ٣٧ .

(٤) – رادي عبد العلي، الحروب الهندية الباكستانية وتأثيرها على وحدة باكستان (١٩٤٧–١٩٧١) ، رسالة ماجستير، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف المسيلة الجزائر،٢٠١٨،ص٤٦ .

ففي عام ١٩٦٤وقعت معاهدة صداقة بين البلدين وصلت بتقاربهما الى الذروة، في الوقت الذي بدأ فيه الباكستانيون يأسهم من الاعتماد على حلف جنوب شرق اسيا (SEATO) (١)، كسند لهم في صراعهم مع الهند، بعد ان خابت امالهم في عدم دعم الحلف برئاسة الولايات المتحدة الامريكية لموقفهم ضد الهنود ، بعد ان اقدمت الولايات المتحدة الأمريكية على دعم الهند بالعتاد العسكري في حربها ضد الصين عام ١٩٦٢ لذلك سعت باكستان على دعم علاقاتها مع الصين والتي تعتبر عدوة للهند و الغرب في نفس الوقت.(٢)

وفي ظل تلك الظروف اندلعت الحرب بين الطرفين في اب ١٩٦٥ وكان هذا الصراع بمثل الصراع الثاني بين الدولتين عندما هاجمت باكستان الخط الدولي للسيطرة على كشمير(٣)

---

(١)- حلف جنوب شرق اسيا (SEATO):وهو الحلف التي عقد في عام ١٩٥٤ بعد الحرب العالمية الثانية حيث بدأت الولايات المتحدة نشاطها في عقد اتفاقية ثنائية عسكرية مع بعض الدول الاسيوية وتم عقد مؤتمر في (مانيك)عاصمة الفلبين لأقامة تكتل عسكري في جنوب شرق اسيا كل من (تايلند ، باكستان، الولايات المتحدة الأمريكية، بريطانيا ، فرنسا كوريا الجنوبية) ، واهم ما جاء فيه انه في حال وقوع اعتداء على احدى الدول الاعضاء يعتبر اعتداء على الدول الحلفاء ، وعرف بمؤتمر (سيتو) وهي اختصار للأحرف الاولى من كلمة (جنوب شرق اسيا). للمزيد ينظر :منتهى طالب سلمان :الوجيز في تاريخ اسيا الحديث والمعاصر، دار الوضاح للنشر ط١، عمان ،٢٠١٥ ، ص ١٨٧-١٨٨.

(٢)- رادي عبد العلي، المصدر السابق، ص٤٦.

(٣)-هلال كاظم الحميري ،المصدرالسابق ص ٤٤٩.

بالرغم من جميع الجهود المبذولة لتسوية الخلافات الا ان المسألةظلت معلقة وانتهى الأمر الى عقد اتفاقية طشقند عام ١٩٦٦ بمبادرة سوفيتية بين رئيس الوزراء الهند لال بها درو شاستري و بين رئيس الوزراء الباكستاني (محمد ايوب خان)(١) ، وبفضل هذه المفاوضات امكن تسوية النزاع المسلح الثاني بين البلدين. (٢)

وبعد ذلك اصبح التفكير الاستراتيجي النووي الهندي محكوماً إلى حد كبير بتطور القوة العسكرية الصينية، بالإضافة الى التعاون الاستراتيجي بين الصين وباكستان، فالمفكرون الاستراتيجيون الهنود يرون ان التهديد الخارجى الحقيقى الذي يواجههم .لا يتمثل بالصين او باكستان، ولكنه يتمثل في التعاون الاستراتيجي النووي بيت هاتين الدولتين .

ومن ناحية اخرى ، فأن الدافع الأخير لتطوير الهند برنامجها النووي، يعتبر واحد من الأدوات الرئيسية للهند في صراع الاداور في جنوب شرق اسيا ، بل على مستوى القارة الاسيوية كلها، فالصراع يبدو محتما بين الهند وكل من الصين وباكستان على النفوذ والادوار الاقليمية في المنطقة. (٣)

---

(١) محمد ايوب خان (١٩٠٧– ١٩٧٤) :وهو قائد عسكري ورئيس مجمع هو الية باكستان ، بدأ حياته ملتحقاً بالجيش الهندي البريطاني، تولى رئاسة اركان الجيش الباكستان في عام ١٩٥١ ووصل إلى السلطة في٧ تشرين ١٩٥٨ عبر انقلاب اعده الجنرال إسكندر ميرزا الذي كان رئيس الجمهورية وبحلول عام ١٩٧١ و انفصال بنغلادش عن باكستان اجبر على الاستقالة .المزيد ينظر :فراس البيطار، المصدر السابق، ص ٣٣٩.

(٢) عزه جمال عبد السلام، مستقبل الصراع بين الهند وباكستان في ضوء الغاء الحكم الذاتي لأقليم كشمير ،مجلة كلية السياسة والاقتصاد العدد ٣ ، كلية السياسة والاقتصاد، جامعة بني سويف، مصر ٢٠٩، ص ٤٧–٥١.

(٣)– احمد ابراهيم محمود ، المصدر السابق، ص٢٥٢ –٢٠٣ .

بعد وفاة لال بهادور و شاستري تولت السيدة انديرا غاندي (Indira Gandhi)(١) رئاسة الوزراء في كانون الثاني ١٩٦٦ (٢).وفي تلك الظروف توفي الدكتور بهابها المسؤول الاول عن البرنامج النووي الهندي في حادث بفرنسا في الرابع والعشرين من كانون الثاني ١٩٦٦، في اليوم نفسه الذي ادت فيه انديرا غاندي اليمين الدستوري كرئيسة وزراء للهند .وبالرغم من وفاة بهابها الا ان الهند استمرت بالماضي ببرنامجها النووي وتم تعيين الدكتور فيكرام ساربهاي (vikram sarbhi) (٣) رئيساً للجنة الطاقة الذرية الهندية بدلاً من الدكتور بهابها. (٤)

واستمرت الحكومة الهندية في تطوير برنامجها النووي ففي عام ١٩٦٧بقوة وحماسةاكبر استطاع العلماء الهنود جعل البرنامج النووي قائماً على البلوتينيوم بدل من اليورانيوم. (٥)

---

(١)– انديرا غاندي (١٩١٧– ١٩٨٤): وهي أول رئيسية وزراء بتاريخ الهند وهي الابنه الوحيدة لجواهر لال نهرو وحصلت على لقب غاندي بفضل زواجها من السياسي فيروز غاندي وبحلول عام ١٩٥٩ شغلت منصب رئيسة حزب الكونغورس الهندي ومنصب وزيرة الاعلام بعهد شاستري
و تم اغتيالها في عام ١٩٨٤ بحديقة منزلها برصاصات للمزيد ينظر :طه عبد الناصر رمضان لهذا السبب اغتيلت اول رئيسة بتاريخ الهندhHPs://www.alarabiya.net.

(٢)–حسام احمد شوقي ، المصدر السابق، ص ٩٩ .

(٣)–فيكرام ساربهاي (١٩١٩ – ١٩٧١): وهو سليل عائلة اقطاب التسبيح فى غوجارات الذين كانوا اصحاب المهاتما غاندي، وكان عالم فيزياء رافعاً لكنه اكثر على اكتشاف القضاء الخارجي بالصواريخ والاقمار الصناعية للمزيد ينظر : ديتمر روذموند، المصدر السابق، ص٩٧.

(٤)–حيدر عبد العالي جبر، المصدر السابق، ص ٢٢٤ .

(٥)–طارق نجم عبد الواحد، المصدر السابق ، ص١٠٢.

وينبع الاهتمام الهندي الجارف بالسلاح النووي ليس فقط من استمرار التعاون النووي الاستراتيجي الصيني –الباكستاني ، ولكن ايضاً من توقعهم ان هناك تطورات هائلة يمكن ان تطرأ على هيكل القوة النووية التقليدية الصينية. (١) وتعد الصين الممول الاول لباكستان بالاسلحة ، ولولا الصين لما كان البرنامج النووي الباكستاني ان يتم (٢) حيث ان البرنامج النووي الباكستاني كان قد بدأ منذ عام ١٩٥٦ عندما رحبت وسائل الاعلام الباكستانية بمبادرة (الذرة من اجل السلام) ، حيث اصبحت باكستان جزء مشاركا فى برنامج الرئيس (دوايت ديفيد أيزنهاور) للذرة من اجل السلام واتبعت سياسة صارمة بشأن الاسلحة النووية منذ عام١٩٥٦. (٣)

وارتبط البرنامج النووي الباكستاني الى حد كبير بتطوير البرنامج النووي الهندي فكانت معظم

التطورات الجارية في المجال النووي الباكستاني رد فعل للتطورات الجارية على جانب الهند. (٤)

---

(١)– احمد ابراهيم محمود، المصدر السابق، ص ٢٥٣ .

(٢) – همسة عامر نجم حسن ، التنافس الصيني الهندي في اقليم جنوب اسيا منذ عام ٢٠١٣ وافاقه المستقبلية ، رسالة ماجستير، كلية العلوم السياسية، جامعة المستنصرية، بغداد ،٢٠٢٣،ص٥٦.

(٣)– مجدي عبد الله، الاسلحة النووية والأمن اليسيراني في اسيا، جملة افاق السيوية، العدد ١٢، الهيئة العامة للاستعلامات، مصر، ٢٠٢٣، ص ٤٥ .

(٤)– حيدر جواد كاظم جاسم الشافعي، العلاقات الامريكية الباكستانية (١٩٦٩ –١٩٧٧) دراسة تاريخية ، اطروحة دكتوراه كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة بابل ، ٢٠١٨، ص ١٨٦–٠١٨٧

ويعلل حقيقة امتلاك الهند للسلاح النووي بالتهديدات الخارجية التي يتعرض لها الامن القومي الهندي خصوصاً من باكستان والهند مع اعتبار ان كلاهما تسعى لسباق التسلح بوجود الخبرة والتكنولوجيا النووية وبذلك فان اي تصعيد يخل بالتوازن الاستراتيجي وربما يؤدي الى مواجهة نووية . (١)

كما ان وجود الهند كحليف للاتحاد السوفيتي وامداد الاخيرة لها بالتكنولوجية النووية اللازمة، مع العداوة التاريخية بين الهند وباكستان كان يحتم على الولايات المتحدة الامريكية ان تغض الطرف عن حصول حليفتها باكستان على السلاح النووي ، لتستطيع الصمود في مواجهة الهند النووية، مع عمل الولايات المتحدة الامريكية على تحجيم قدرات باكستان النووية حتى لا تتعدى امكانياتها النووية اكثر من القدرة على الرد على النووي الهندي .(٢)

اما بخصوص الصين فأن التطورات النووية لاسيما في (الهند وباكستان وكوريا الشمالية واليابان) ، كان لها دوراً متزايد في رسم التطورات الصينية عن بيئتها الامنية المتطورة ويحتمل ان تولي هذه البلدان اهمية اكبر للتخطيط النووي الصيني في المستقبل . (٣)

---

(١)- لخضر بوالطمين، تحولات الاستراتيجية النووية بعد الحرب الباردة ، مجلة الحوار الفكري، العدد ١٧ قسم العلوم السياسية ، جامعة محمد لمين دباغين سطيف ٢ الجزائر ٢٠١٩، ص ١٣٠.

(٢)- صحيفة الاستقلال، اعداد قسم البحوث ، باكستان والولايات.المتحدة علاقات متأرجحة وتوظيف لتناقضات دولية ، غزة،٢٠١٥، ص٥٠٤ .

(٣)- إريك هيجينبوثام، واخرون، تطوير قوى الردع النووي في الصين: الدوافع والقضايا الرئسية بالسنبة للولايات المتحدة الافريقية الناشر RAND Corportion ، كاليفورنيا ، ٢٠١٧، ص٧٨-٧٩.

حيث لا توجد علاقات متداخلة اشد وطأة من تلك التي في جنوب اسيا ، لا سيما في دورد الفعل المعقد بين الهند وباكستان و الصين و الولايات المتحدة الامريكية ، حيث تتمتع الصين بعلاقات استراتيجية منذ أوائل الستينيات اذ يتقاسمان شكوكا بالغة ازاء الاتحاد السوفيتي والهند الذين اعتبروها عميلة للاتحاد السوفيتي . (١)

ثانيا // موقف الهند من معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية (NTP) لعام ١٩٦٨:

وأدى حاصل الجمع بين توجهات الهند وضغوطات الخارج إلى تبني الهند منذ منتصف عام ١٩٦٦ ، في ظل الاستعدادت التي كانت تجري دولياً لمناقشة مسودة معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية، سياسة نووية قامت على ثلاثة اعتراضات (ثلاث لاءات) ، هي : لا للقنبلة ، ولا المظلة النووية، ولا لمعاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية ، ثم رفضت الهند في آذار١٩٦٨ التوقيع على هذه المعاهدة . (١)

فقد عملت منظمة الامم المتحدة على رعاية مؤتمرات عالمية خاصة بأبرام عدد من المعاهدات المتعددة الاطراف بشأن منع اجراء التجارب النووية لغير الاغراض السلمية، وحظر انتشار الاسلحة النووية، وذلك بهدف ضبط السلاح النووي ونزعه ، ومن ثم الحفاظ على السلم والأمن الدوليين، ولعل من أهم تلك المعاهدات كانت معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية (NPT) لعام ١٩٦٨.(٢)

فلقد اهتمت الهند بمعاهدة منع الانتشار النووي منذ اعداد مشروع هذه المعاهدة عام ١٩٦٥ ، بل اهتمت الهند مبكرا جداً بأن يكون لها دور قوي في الشؤون الدولية النووية . (٣)

وتم اقرار معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم (٢٣٧٣) لعام ١٩٦٨، وعرضت للتوقيع في لندن وموسكو وواشنطن في ١تموز ١٩٦٨ (٤)

---

(١)- ابراهيم عبد الحميد غالي، المصدر السابق ، ص٣٨-٣٩.

(٢)- كريم مزعل شبي الساعدي ، علي هادي حميد الشكراوي ، الانتشار النووي الهندي والقانون الدولي، مجلة اهل البيت، العدد ٦، جامعة اهل البيت، ، كربلاء، ٢٠٢٠، ص٤٤٠.

(٣)_فوزي حماد، عادل محمد احمد، الابعاد الاستراتيجية والدولية للتغييرات ،النووية الهندية الباكستانية، مجلة السياسة الدولية، العدد ١٣٣، مؤسسةالاهرام، القاهرة، ١٩٩٨، ص ٢٥٩

(٤)-كريم مزعل شبي ، علي هادي حميد، المصدر السابق، ص ٤٤٠.

كانت الهند ضمن الدول غير النووية التي حظرت مؤتمر عقد تحت رعاية الامم المتحدة في ١٩٦٨ (بعد بدء التوقيع على معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية) ، وكانت الهند اول من دعا إلى معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية في عام ١٩٥٤، وشاركت كما ذكرنا في مؤتمر الدول غير النووية عام ١٩٦٦ ، بعد ذلك اعترضت الهند على وجودوها ضمن الدول ال(٤٤) التي حددتها المعاهدة بضرورة التصديق عليها حتى تدخل حيز التنفيذ على اساس ان ذلك يمثل تعدياً على سيادة الدول التي تقرر وحدها دخولها في تعهدات، واعلنت ان المعاهدة قائمة على اسس تمييزية لأنها تعطي الحق للدول النووية أجراء تجاربها معمليا. (١)

حيث ادعت الدول الخمس التي تمتلك الاسلحة النووية (الصين والوجهات المتحدة الامريكية وفرنسا وبريطانيا والاتحاد السوفيتي) أن حقها المشروع في امتلاك أسلحة نووية مذكور في هذه المعاهدة دون اية قيود زمنية، بينما تعتبر الدول التي لا تمتلك اسلحة نووية أنها تخلت عن امتلاك هذه الاسلحة مقابل تعهد جميع الدول بنزع السلاح النووي قبل نصف قرن.

وأبدت القوى النووية غير الاعضاء في المعاهدة مثل الهند وباكستان ندمها لخسارتها حق النقض (الفيتو) التي منحه مؤتمر نزع السلاح خلال التفاوض على العاهدة. (٢)

وعرفت معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية الدول الحائزة للاسلحة على انها: (كل دولة صنعت او فجرت اي سلاح نووي اواي جهاز منفجر نووي قبل ١ كانون الثاني ١٩٦٧). (٣)

---

(١)–فوري حماد ، عادل محمد احمد، المصدر السابق، ص ٢٦٠–٢٦١ .

(2)–Marc fina & Have nuclear weapons really become illegal?
https://www.swissinfo.ch/eng

(٣)– كريم مزعل شبي، علي هادي حميد، المصدر السابق، ص ٤٤٣.

وكانت الحكومات الوديعة لهذه المعاهدة هي: الاتحاد السوفيتي وبريطانيا وايرلندا الشمالية، والولايات المتحدة الامريكية ، وقد بلغ عدد الدول الموقعة انذاك عليها (٩٣) دولة . (١)

وفي منتصف القرن العشرين ، كانت الدول تتسابق لتطوير أسلحة نووية، وكان احتمال نشوب حرب نووية يلقي بظلال داكنة على الكوكب، وان معاهدة حضر انتشار الاسلحة النووية هي حجر الزاوية لنظام الحد في انتشار الأسلحة النووية، إذ انها تعزز السلام والأمن الدوليين وتمنع انتشار الاسلحة النووية، ودخلت هذه المعاهدة حيز التنفيذ في ١٥ اذار ١٩٧٠.(٢) وكانت تنص على فتح انتشار الاسلحة النووية ومعلوماتها ووسائل انتاجها في العالم ، كما تعهدت الدول النووية الموقعة على المعاهدة على عدم مساعدة وتشجيع أية دولة غير نووية لخوض هذا المجال من خلال نقل التكنولوجية اليهم او منحهم السلاح النووي بحد ذاته (٣)

وفتحت المعاهدة للتوقيع في ١ تموز ١٩٦٨، وفي ذلك اليوم قام كل من الولايات المتحدة الامريكية والأتحاد السوفيتي وبريطانيا الى جانب (٥٠) دولة اخرى ، بتوقيع المعاهدة . (٤)

---

(١)- كريم مزعل شبي ، علي هادي حميد، المصد السابق، ص٤٤٣.

(٢)- ShareAmerica، مرور ٥٠عاماً على معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية:
https://share.america-gov

(٣)- نوران طالب وشاش، المصدر السابق، ص ٨٥ .

(٤)- معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية. ١٩٦٨
Urteel Nations Copyright & Audiovisual Library of International Law United Nations, 2012, www.un.org/law/avl

وبذلك ميزت المعاهدة في هذا التعريف الدول الحائزة على الاسلحة النووية، ومنحتها مشروعية الحيازة، وميزت بينها وبين الدول غير الحائزة على الاسلحة النووية التي يحظر عليها حيازة الأسلحة، وهو الامر الذي ينطبق على كل من الهند وباكستان و(اسرائيل) وكوريا الشمالية، ويؤشر عدم انضمام الهند الى معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية لعام ١٩٦٨ ، الافتراض القائل انها تقوم بتعزيز مخزوناتها من الاسلحة النووية . (١)

وبعد انتهاء النقاش حول معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية انعقد مؤتمر غير رسمي ضم عدداً كبيرا من العلماء والمحللين.

السياسين والمعنين بقضايا الدفاع وخبراء اقتصادين واعضاء برلمانيين، خلصوا الى نتيجة مفادها (انه لا خيار أمام الهند الآن الا التسلح النووي) وربما اتخذت حكومة انديرا غاندي قرارها النهائي بأجراء تفجير نووي في هذا الوقت . (٢)

كانت معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية NPT من وجهة نظر الحكومة الهندية انها تسعى فقط إلى منع ظهور قوة نووية جديده وترك المخزون الاحتياطي الموجود من الاسلحة النووية عند الدول التي تمتلكها وهذه مشكلة كبيرة في مجال فتح الانتشار، وقرر مجلس الوزراء الهندي في حزيران ١٩٦٨ عدم التوقيع على المعاهدة وبذلك اصحبت الهند واحدة من الدول القلائل التي لم توقع الى جانب (اسرائيل) وباكستان ومصر والبرازيل والأرجنتين . (١)

---

(١)- كريم مزعل شبي، علي هادي حميد، المصدر السابق، ص ٤٤٣.

(٢)- ابراهيم عبد الحميد غالي، المصدر السابق، ص٤٠.

(٣)-حسام احمد شوقي، المصدر السابق ، ص ١٠١-١٠٢.

وبالرغم من قرار الهند رفض التوقيع على معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية ، الا أن الهند وتحديداً انديرا غاندي قررت قول ان الهند الم تكن تسعى لتطوير الاسلحة النووية، و رفضت ايضا اعطاء الضوء الاخضر للقيام بتفجير نووي سلمي في تلك المدة، وان الولايات المتحدة الامريكية وخلال فترة الستينيات سعت جاهدة لثني الهند عن برنامجها النووي ، في حين كانت الهند عازمة على امتلاك برنامج نووي متقدم، وذلك لامتلاك غريمتها الصين سلاحاً نووياً، الأمر الذي وجده الهنود يشكل خطراً على أمنهم القومي، وهذا يعني ان الهند كانت ساعية في طريقها لامتلاك السلاح النووي بأي وسيلة كانت . (١)

وقبل هذه المدة كانت الولايات المتحدة الامريكية بدأت التعاون مع الهند في مجال الطاقة النووية، وتضمن ذلك تدريب (١٣٦٧) فنيا هنديا في مجال التكنولوجيا النووية، ومنح الهند هبات وقروضاً وصلت إلى (٩٠) مليون دولار لبناء مفاعلين نوويين، واعداد مفاعل سيروس الكندي بالماء الثقيل لتشغيله، وانشاء واشنطن مفاعل تارابوا، وامدادها حوالي(١٠) مليارات دولار مساعدات ثنائية ونحو (٦) مليارات في شكل مساعدات جماعية، لكن سرعان ما انقطع هذا التعاون الفردي مع الهند بعد رفضها التوقيع على معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية ، ثم تحولت هذه المقاطعة إلى السعي لمنع الهند من بلوغ مرحلة التسلح النووي بعد الحرب الهندية – الباكستانية في عام ١٩٧١ فقد وقف المعسكر الغربي ضد الهند خلال هذه الحرب . (٢)

---

(١)– حيدر عبد العالي جبر ، المصدر السابق ، ص٢٣٠.

(٢)–ابراهيم عبدالحميد غالي ، المصدر السابق ، ٢٠١.

ثالثاً // امتلاك الهند للسلاح النووي واجراء اول تفجير نووي لها عام (١٩٧٤):

وخلال هذه المدة نشأة الحرب الهندية – الباكستانية الثالثة (١٩٧١–١٩٧٢) ، وتميز النزاع الهندي الباكستاني عام ١٩٧١ انه بدأ في أول الأمر بمشكلة داخلية بين باكستان الغربية وباكستان الشرقية ، ثم تحول إلى نزاع ثنائي بين الهند و باكستان ادى الى قيام الحرب بينهما في نهاية ١٩٧١ واصبح نزاعاً دولياً تدخلت فيه الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي والصين، ولم يكن النزاع هذه المرة بين الهند وباكستان حول كشمير ، بل كان في باكستان الشرقية ، وقد أدى في النهاية إلى تفتيت باكستان الى دولتين دولة بنغلادش ودولة باكستان الغربية. (١)

ولم تكن الهند في هذه الحرب مدعومة من الاتحاد السوفيتي فحسب، بل ان (اسرائيل) هي الاخرى وقفت إلى جانب العدوان الهندي وايدته بكل الوسائل المتاحة . (٢)

وانتهت هذه الحرب بعقد اتفاقية (سملا ٢٨ حزيران ١٩٧٢) وجاءت هذه الاتفاقيه في ظروف و وضع أضعف لباكستان مما ادى بالهند الى الخروج ببنود الاتفاقية لصالحها، وسعت الهند من خلال هذه الاتفاقية إلى اخراج قضية كشمير من مبدأ حق تقرير المصير بمبرر ان باكستان بتوقيعها هذه " الاتفاقية لا يحق لها اثارة القضية مرة اخرى امام الامم المتحدة اواي محفل دولي معتبرة ان القضية قد تمت تسويها باعتبار كشمير جزء لا يتجزئ من الهند . (٣)

---

(١)– خالد عبد القادر محمد، قضية كشمير وادوات السياسة الخارجية الهندية والباكستانية ، رسالة ماجستير كلية الدراسات العليا، الجامعة الاردنية ، عمان ، ٢٠٠٧ ص ٠٦١

(٢)–علاء طه ياسين، الحرب الهندية – الباكستانية وموقف الولايات المتحدة الامريكية منها عام ١٩٧١، مجلة سري من رأى ، العدد ٤ ، كلية التربية ، جامعة سامراء ، ٢٠١٦ ، ص٣

(٣)– فلة عربي عوده ، قضية كشمير بين المواقف الاقليمية والتأثيرات الدولية ، رسالة ماجستير، كلية العلوم السياسية والاعلام، جامعة الجزائر٣ ،٢٠١١، ص ٢٤–٢٥.

وعملت الولايات المتحدة الامريكية على استثمار النزاع حول كشمير لمنع اي تقارب صيني – هندي – روسي خاصة ولدى الاطراف الثلاثة مشاكل حدودية ومنع قيام محور اقليمي آسيوي يكون منافساً للاتجاهات الامريكية في هذه القارة ، فما انها عملت على غض الطرف عن سباق التسلح بين دول شبه القارة الهندية والصين، وبما يؤدي الى تبديد مواردها الاقتصادية لمنع ظهور قوة آسيوية تنافسها.(١) وبعد ذلك جاءت الطموحات النووية لكل من الهند وباكستان لتكشف ازدواجية السياسة الامريكية تجاه الدولتين.(٢)

وفي اعقاب حرب عام ١٩٧١ مع باكستان وفتور العلاقة بين ادارة غاندي والادارة الامريكية برئاسة جونسون رأت غاندي الوقت قد اصبح اكثر ملائمة لتحول نووي جديد فأعلنت امام البرلمان في تموز ١٩٧١عن نية الهند بأجراء تفجير نووي سلمي.

وكان العلماء الهنود قد بدأو منذ عام ١٩٧٠ بعد تضيق الدول الكبرى على الهند بعد رفض توقيعها على معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية ، عملية فصل اليورانيوم عن الثوريوم . (٣) وبعد الضغط الأمريكي على الهند خلال حرب عام ١٩٧١ اقتنعت انديرا غاندي بالاهمية البارزة لتطوير القدرات النووية العسكرية للهند، وبالرغم من اصرار انديرا غاندي على مبدأ عدم انحياز الهند الا انها وقعت معاهدة السلام والصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفيتي فى اب ١٩٧١ وتضمنت هذه المعاهدة ضماناً. آمنيا سوفيتياً فعلياً للهند. (٤)

---

(١)– حبيب فارس عبدالله المصدر السابق، ص ١٨٣–١٨٤

(٢)–احمد دياب، الموقف الامريكي من ازمة كشمير (الابعاد و الدلالات)، مجلة السياسة الدولية ، العدد ١٣٨ ، مؤسسة الاهرام، القاهرة، ١٩٩٩ ، ص٢٢١.

(٣)– ابراهيم عبد الحميد غالي المصدر السابق ص ٤١–٤٢

(4)–RajuG. C. Thomas , op, CIP. P48

فأمرت انديرا غاندي التي وصلت شعبيتها إلى أوجها بعد انتصارها في حرب عام١٩٧١ على باكستان، العلماء في مركز بهابها والبدء بانتاج قنبلة نووية، وكان العمل يتم بسرية تامة لدرجة ان احداً لم يكتب ورقة واحده حول مراحل العمل، فقد كانت التقارير الشفهية هي السائدة ، وعلى الرغم من هذا كله فقد طفحت التقارير الغربية بمعلومات عن سعي الهند لامتلاك سلاح نووي، ومن تلك التقارير الغربية : فقد اكد دبلوماسي ياباني في حزيران، ١٩٧٢. الهند عازمة على اجراء تجربة نووية فى صحراء راجستان ، وفي العام نفسه قال القنصل الامريكي في كابل ،ان العديد من المؤشرات تؤكد على ان الهند ربما تكون قد قررت اجراء اختبار قنبلة نووية . (١)

وقد برزات خلال هذه المرحلة جهود "هومي سيثنا " الذي عينته انديرا غاندي رئيساً للجنة الطاقة الذرية ووزير دولة في وزارة الطاقة الذرية في الوقت ذاته إثر وفاة سارا بهاي في ٣٠ كانون الاول ١٩٧١، حيث يعد سيثنا من مؤسسي برنامج الهند النووي.

وقام سيثنا بتجهيز مفاعل "بوررنيما – ١ " في عام ١٩٧٢ للأسراع في تجهيزات انتاج البلوتونيوم، فضلاً عن إنتاج كميات معقولة من خلال عمليات إعادة المعالجة واستخدام الفائض من مفاعل سيروس" لتخصيب اليورانيوم (٢) وكان الاحتياطي النووي الهندي يوجد على نوعين اليورانيوم والثوريوم، حيث قدر احتياطي اليورانيوم ب(٣٥،٠٠٠) الف طن ، وقدر احتياطي الثوريوم يتحول (٥٠٠،٠٠٠) الف طن ، وقد نجح العلماء الهنود في اقامة مشروع المخصبات في (تانجالا Tongala) بولاية بنجاب . (٣)

---

(١)– نبراس بلاسم كاظم ، المصدر السابق ، ص ٤٩١ – ٠٤٩٢

(٢)–ابراهيم عبد الحميد غالي، المصدر السابق، ص ٤٤

(٣)–طارق نجم عبد الواحد، المصدر السابق، ص ١٠٥

وفي ٢ اب ١٩٧٢ اكدت انديرا غاندي أمام البرلمان أن وزارة الطاقة الذرية تستعد تنفيذاًلاجراء تجربة نووية ستكون جاهز في أواخر عام ١٩٧٢ ، ثم اعلنت مرة اخرى في ١٥ تشرين الثاني ١٩٧٣ عن اتمام الاستعداد بشكل مطلق لهذه التجربة، حيث كان العلماء يتابعون في منتصف هذا العام سلوك البلوتونيوم تحت الضغط في مفاعل "بورنيما". (١) ومن ثم بدأت الهند في تلك المدة من جمع المواد اللازمة لانتاج القنبلة النووية والمتمثلة بعنصر البلوتونيوم، وبدأت الهندة استعدادها للقيام بأول تفجير نووي في اواخر عام ١٩٧٣.

وفي هذه الاثناء وردت تقارير امريكية تؤكد ان الهند تدرس بصورة جدية القيام بتفجير نووي وشيك من الممكن ان يستخدم للأغراض العسكرية . (٢)

فجرت الهند في ١٨- ايار ١٩٧٤ قنبلتها النووية الاولى في صحراء راجستان . (٣)

بعد ان قامت منظمة البحث والتطوير الدفاعي (DRDO)

Defense Research and Development organization بعمل تصور اولي للتفجير، ثم أعلن الجيش الهندي أقصى درجات الأمن حول منطقة بوخران في صحراء راجستان، حيث أجري التفجير النووي الهندي الأول الذي اطلق عليه

" بوذا المبتسم" (نسبة الى اليوم الذي ولد فيه بوذا قبل ٢٥٠٠ عام) ، و بلغت زنة هذا التفجير طناً ونصف فقط من المواد المتغيرة، وبلغت قوته حوالي (١٥) كيلو طناً.(٤)

---

(١)- ابراهيم عبد الحميد غالي، المصدر السابق، ص ٤٢.

(٢)- طارق نجمعبد الواحد، المصدر السابق، ص ١٠٥-١٠٦

(٣)- نبراس بلاسم كاظم، المصدر السابق، ص ٤٩٢.

(٤)- ابراهيم عبد الحميد غالي، المصدر السابق، ص ٤٢ - ٤٣.

وبعمق حوالي (١٠٠) متر تحت الارض ، وقد ذكر وزير خارجية الهند ان هذا التفجير هو سلميا نفذته لجنة الطاقة الذرية الهندية، وقد اطلق عليه التفجير النووي السلمي، واكد على ان الهند ملتزمة بسلمية برنامجها النووي ولا يمكن ان تفكر في استخدامه للأغراض العسكرية، وانها اكثر المعارضين للاستخدامات العسكرية . (١)

ولقد وصفت الهند تفجيرها الاول في عام ١٩٧٤ بأنه تفجير لأغراض سلمية واقتصادية. (٢)

والتجربة النووية كانت مرضية وبشكل كبير للمجتمع الهند العلمي والقيادة السياسية في الهند لانه اظهر براعة العالم الهندي في المجال النووي وقدرته على تصنيع اسلحة نووية. (٣)

---

(١)- طارق نجم عبد الواحد،المصدر السابق، ص ١٦

(٢)- فوزي حماد، عادل محمد احمد، المصدر السابق، ص ٢٦٠.

(٣)- طارق نجم عبدالواحد، المصدر السابق، ص ١٠٦-١٠٧.

توجهات الهند النووية (من عام ١٩٦٤ حتى عام ١٩٧٤) " (١)

النشاط التقني	النشاط الدبلوماسي	مدركات التهديد	السلوك النووي
فصل البلوتونيوم	مناقشة معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية (١٩٦١ _١٩٦٨)	الهزيمة العسكرية من الصين في حرب عام ١٩٦٢	تطوير القدرات النووية لتعزيز خيار التسلح النووي (١٩٦٤-١٩٧٤)
انشاء مفاعل لتوليد الكهرباء ١٩٦٧	اختبار الحصول على ضمانات نوويةضد الصين (١٩٦٤- ١٩٦٧)	اجراء التفجير الصيني الاول في عام ١٩٦٤	اتخاذ قرار ممارسة ابقاء الخيار النووي مفتوحاً حتى عام ١٩٧٤ ، مع الاستمرار في معارضة الحصول على سلاح نووي
فصل اليورانيوم ٢٣٣ عن الثوريوم عام ١٩٧٠	استمرار جهود نزع السلاح النووي عالميا منذ عام ١٩٤٧ حتى الان		
بدء تجهيزات انتاج البلوتونيوم في عام ١٩٧٢ مفاعل بورنيما_ ١			
اجراء التفجير النووي السلمي في ايار ١٩٧٤			

---

(١)- ابراهيم عبدالحميد غالي ، المصدر السابق ، ص٣٤ .

الملاحق

ملحق رقم (١)

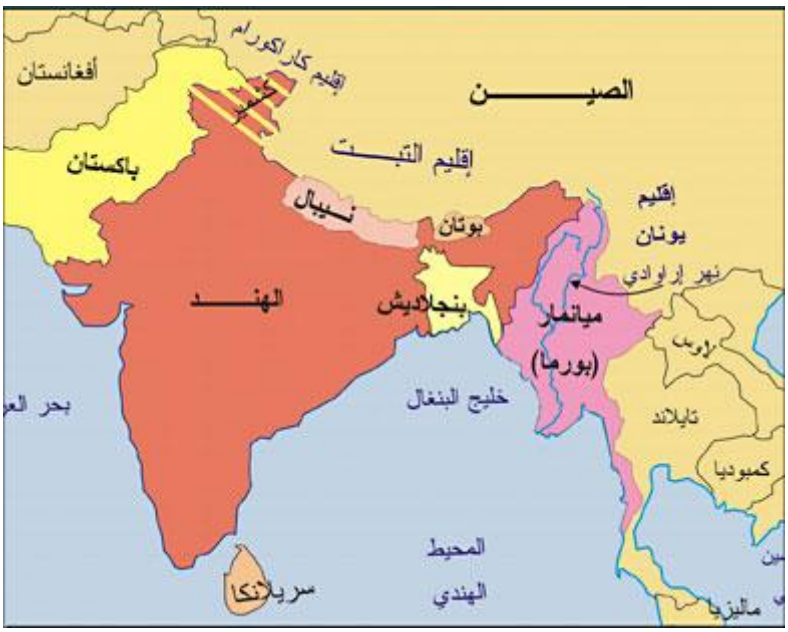

hattps://studies.aljazeera.net

ملحق رقم (٢)

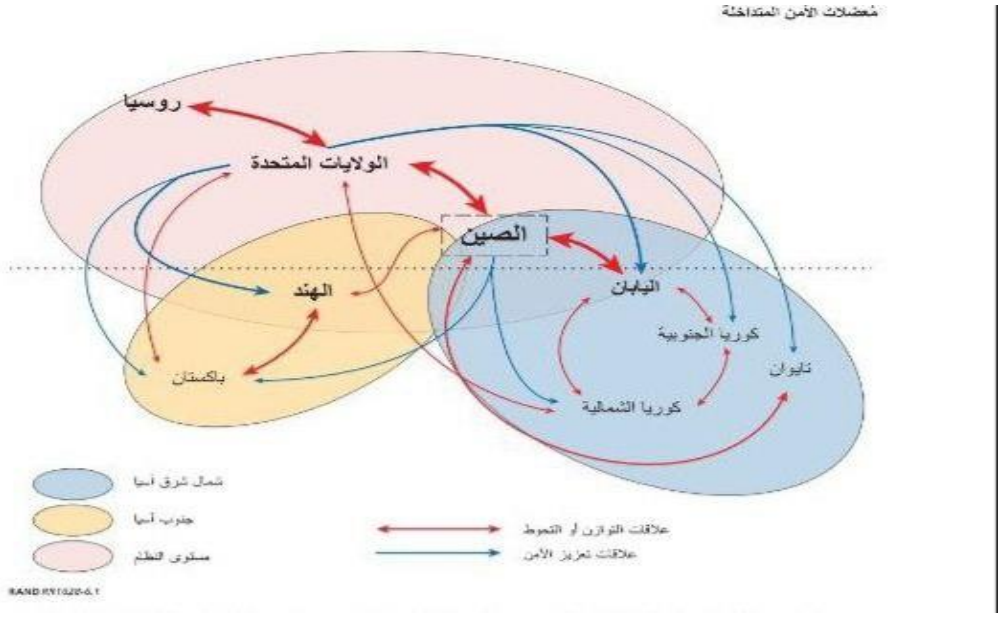

(١)- أريك هيجينبوثام، واخرون، المصدر السابق، ص ٧٠.

الخاتمة

بعد الحديث عن البرنامج النووي الهندي ١٩٥٥ – ١٩٧٤ تم التوصل الى الاستنتاجات التالية :

تبدو محصلة ما سبق أن الهند قامت بالسعي. لأمتلاك السلاح النووي وفق اعتبارات داخلية اقليمية ودولية متبانية، ويمكن القول ان البرنامج النووي الهندي تم على ثلاث مراحل، المرحلة الاولى /سبقت استقلال الهند عن الامبراطورية البريطانية عام ١٩٤٧ حيث بدأت هذه المرحلة منذ عام١٩٤٧ ، والمرحلة الثانية /بدأت في عام ١٩٦٤ اذ انِ التفجير النووي الصيني الاول جعل الهند تتخذ القرار الحاسم بضرورة الاسراع في امتلاك السلاح النووي الذي لا تراجع عنه ولا اختيار بديل لها غيره لأنها شعرت انها مهددة من قبل جارتها الصين.

اما المرحلة الثالثة/ فلقد تمت بإجراء أول تفجير نووي سلمي للهند عام ١٩٧٤ في صحراء راجستان القريبة من الحدود الباكستانية. ولقد اثبتت الهند واكدت على الدور الكبير لها برفضها التوقيع على معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية عام ١٩٦٨ وبرزت الهند كقوى لها وزنها وثقلها على المسرح الدولي بصورة عامة ومنطقة جنوب اسيا بصورة خاصة، فهي اصبحت لا تقل شأن عن الدول النووية الكبرى الخمس (الصين والولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا والاتحاد السوفيتي وفرنسا).

ان المساعي التي بذلتها الحكومة الهندية كان لها دورا واضحا في دعم البرنامج النووي الهندي ووصوله مراحل متقدمة لاسيما في عهد رئيسة الوزراء انديرا غاندي التي أصرت على امتلاك الطاقة النووية.

نجحت الهند في اجراء تفجير نووي عام ١٩٧٤ وأصبحت قوة مهمة في جنوب آسيا وبدأت بمنافسة الدول النووية الاخرى.

قائمة المصادر :

- الرسائل والأطاريح الجامعية

١- بوجدي بوبكر ، الصعود الهندي وتداعياته على الامن في منطقة جنوب آسيا، رسالة ماجستير كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة ٨ ماي -١٩٢٥ قامة، الجزائر ٢٠١٩.

٢-حيدر جواد كاظم الشافعي، العلاقات الامريكية الباكستاني (١٩٧٩-١٩٧٧) ودراسة تاريخية ، اطروحة وكتوراة، ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة بابل ، ٢٠١٨.

٣- حيدر عبد العالي جبر، سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه الهند (١٩٩٤-١٩٧٢) ، اطروحة دكتوراه، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة البصرة ،٢٠١٥

٤- خالد عبد القادر محمد، قضية كشمير وادوات السياسية الخارجية الهندية والباكستانية ، رسالة ماجستير كلية الدراسات العليا، الجامعة الاردنية عمان ، ٢٠٠٠

٥- رادي عبد العلي ،الحروب الهندية الباكستانية وتأثيرها على وحدة باكستان (-١٩٤٧ ١٩٧١)، رسالة ماجستير كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف - المسيلة الجزائر ، ٢٠١٨.

٦-طارق نجم عبد الواحد ، العلاقات الهندية السوفيتية (١٩٧٢-١٩٨٤) ، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية للعلوم ،الانسانية، جامعة بابل ، ٢٠١٧.

٧- فخرية علي امين حاتم، التطورات السياسية في الهند من ١٩٨٤-١٩٩٥ ، اطروحة ودكتوراه كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد، ٢٠٠٥.

٨- فله عربي عودة ، قضية كشمير بين المواقف الاقليمية والتأثيرات الدولية ، رسالة ماجستير كلية العلوم السياسية والاعلام، جامعة الجزائر، الجزائر ،٢٠١١

٩- محمد سلمان حمد، ازمة كشمير واثرها على العلاقات الهندية – الباكستانية رسالة ماجستير، كلية العلوم السياسية جامعة بغداد ٢٠٠٥

١٠- نوران طالب وشاش ، العلاقات الدولية وتدويل الطاقة النووية السلمية ، رسالة ماجستير كلية القانون والسياسة ، الاكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، ٢٠٠٩.

١١- هناوي ليلى، اتفاقية التعاون النووي المدني الهندية الامريكية وأثرها على منظومة حظر الانتشار النووي ، اطروحة دكتوراه، كلية الحقوق – بن يوسف بن خدة جامعة الجزائر ،الجرائر، ٢٠١٩.

١٢- زرقين عبد القادر، تنفيذ الجهود الدولية للحد من انتشار الاسلحة النووية ، رسالة ماجستير ، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة ابو بكر يلغاىه بتلمسات ، الجزائر ، ٢٠١٥.

١٣- زايدي وردية، استخدام الطاقة الذرية للاعتراض العسكرية والسلمية، رسالة ماجستير ، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر ٢٠١٢ .

ثانياً : الكتب العربية و المعربة

١ – ابرهيم عبد الحميد غالي، سياسة الهند النووية في نصف القرن المسار والمؤثرات، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ط١، ابوظبي، ٢٠١٣.

٢- امال اسماعيل جالوس، اقتصاديات الاستخدام السلمي للطاقة النووية، دار التعليم الجامعي ، ط١ ، الاسكندرية، مصر، ٢٠١٩.

٣- إريك هيچينبوثام، واخرون، تطوير قون الردع النووي في الصين الدوافع والقضايا الرئيسية بالسنبه للولايات المتحدة الامريكية، الناشر، Rancer Brtion ، كاليفورنيا، ٢٠١٧.

٤- ديتمر روذرموند، الهند نهضة عملاق اسيوي ، ترجمة سعد الدين، الدار العربية للعلوم ناشرون ش. م.ل ، ط١،بيروت ،٢٠١٨.

٥- فراس البيطار، الموسوعة السياسية والعسكرية ، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان ، الاردن.

٦- منتهى طالب سلمان ، الوجيز في تاريخ اسيا الحديث والمعاصر، دار الوضاح للنشر والتوزيع، ط١ ، عمان ،٢٠١٥ .

٧- ميلاد المقرحي، موجز تاريخ اسيا الحديث والمعاصر، دار الكتب الوطنية ، ط١ ، بنغازي، ليبيا ،٢٠٠٨.

٨- نادية فاضل عباس، العلاقات الهندية الباكستانية وتأثر امتلاك السلاح النووي ، العربي للنشر والتوزيع ، ط١، القاهرة ٢٠٢٢،

٩- نعيم جاسم محمد، سحر عبد السلام مهدي ، دراسات في تاريخ باكستان السياسي المعاصر، في القرن العشرين، دار و مكتبة عدنان للنشر والتوزيع ، ط١ بعداد ، ٢٠١٩.

ب / الكتب الاجنبية

1-C.P.Srivastavas Lal Bahadur shastri A life of truth in Politics of X forel University BomBAY Calcuttamadras.

ثالثا / البحوث والدراسات

أ / العربية

١- هلال كاظم ، تداعيات كشمير على علاق الهند وباكستان (١٩٢٥-١٩٧١) ، مجلة اهل البيت ، العدد١٧، جامعة اهل البيت، كربلاء، ٢٠١٥.

٢- محمد قاسم هادي ، التسلح النووي واثره على جنوب اسيا الهند وباكستان أنموذجا ، مجلة تكريت للعلوم السياسية، العدد ٣١ ، جاو ، العدد ا ، جامعة تكريت، تكريت ،٢٠٢٣،

٣- نبراس بلاسم كاظم الطائي، سياسة انديرا غاندي في حقل الصحافة النووية ، مجلة دراسات في التاريخ والآثار، العدد ٧٣، كلية الاداب، جامعة بغداد، بغداد ،٢٠٢٠

٤- فوزي حماد ، عادل محمد احمد، الابعاد الاستراتيجة والدولية للتفجيرات النووية الهندية الباكستانية، مجلة السياسة الدولية، العدد ١٣٣ ، مؤسسة الاهرام، القاهرة ،١٩٩٨ .

٥- كريس سميث، الاسلحة النووية في جنوب آسيا ، الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ابو ظبي ، ٢٠٠٦

٦- لخظر بو الطمين ، تحولات الاستراتيجية النووية بعد الحرب الباردة ، مجلة الحوار الفكري، العدد ١٧، قسم العلوم السياسية ، جامعة محمد لمين دباغين سطيف ٢ ، الجزائر ، ٢٠١٩.

٧- كريم مزعل شبي الساعدي، علي هادي حميد الشكراوي، الانتشار النووي الهندي والقانون الدولي، مجلة اهل البيت، العدد ٢٦، جامعة اهل البيت، كربلاء ، ٢٠٢٠.

٨- معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية ١٩٦٨،

United Nations Audiovisual Library of International Law United Nations www.un.org/law/avl.

٩- عزه جمال عبد السلام، مستقبل الصراع بيت الهند و باكستان في ضوء الغاء الحكم الذاتي لأقليم كشمير، مجلة كلية السياسة والاقتصاد، العدد ٣ ، كلية السياسة والاقتصاد، جامعة بني سويف، مصر، ٢٠١٩.

١٠-علاء طه ياسين ، الحرب الهندية – الباكستانية و موقت الولايات المتحدة الامريكية منها عام ١٩٧١، مجلة سامراء ، العدد ٤٥، كلية التربية. جامعة سامراء ، ٢٠١٦.

١١-فادي عبد الغني الاحمر، المعضلة الامنية وأثرها في التنافس الصيني – الهندي، المجلة الاكاديمية للبحوث القانونية والسياسية ، العدد ١،جامعة دمشق ، دمشق ، ٢٠٢٠

١٢- صحيفة الاستقلال باكستان والولايات المتحدة علاقات متأرجحة وتوظيف التناقضات دولية ، اعداد قسم البحوث، غزة ،٢٠١٩.

١٣- احمد ابراهيم محمود، التجارب النووية الهندية الباكستانية ، مجلة السياسة الدولية، العدد ١٣٣، مؤسسة الاهرام، القاهرة ، ١٩٩٨.

١٤-احمد ابراهيم محمود، التجارب النووية الهندية – الباكستانية : الاثار الاستراتيجية والانعكاسات بالنسبة لمنطقة الشرق الاوسط، مركز دراسات المستقبل ومركز ، دراسات الوحدة العربية، جامعة اسيوط ، مصر ، ١٩٩٩.

١٥- احمد دياب، الموقف الامريكي من ازمة كشمير (الابعاد والدلالات) ، مجلة السياسة الدولية، العدد ١٣٨ ، مؤسسة الاهرام القاهرة ، ١٩٩٩ .

١٦-الاء حسين محمد ، الصراع في كشمير الاثار والتداعيات ، مجلة السياسة الدولية، العدد ٢٣ ،القاهرة ، ٢٠١٣ .

١٧- بدروني فاطمة ، ادماج الهند في النظام الدولي لعدم الانتشار النووي والعلاقات الصينية – الامريكية، مجلة دراسات استراتيجية ، العدد ١٣ ، مركز الدراسات والبحوث الاستراتيجية جامعة دمشق، دمشق ،٢٠٠٤.

١٨-حبيب فارس عبدالله ، كشمير البعد التاريخي والمداخلات الدولية ، مجلة مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية ، العدد ٣٣،بغداد ،٢٠١١.

١٩-حسام احمد شوقي، موقف الاتحاد السوفيتي من البرنامج النووي الهندي، مجلة آداب البصرة، العدد ٧٧ ، كلية الآداب، جامعة البصرة، البصرة، ٢٠١٦.

ب/ الاجنبية/

١-Muhamad Jawad Hashims Regional AReview of Indian Nuclear Programs Pakisan Journal of social sciences vol.326 No. 62012.

رابعاً : المواقع الالكترونية

المواقع الالكترونية:-

١- جابر سعيد عوض ، علاقات الهند الاقليمية والدولية،

https://www.aljazeera-net.cdn.aimproject.org

١- طه عبد الناصر رمضان، الهند السبب اغتيلت اول رئيسة بتاريخ الهند،

https://www.alarabiya.net

٢- علي المر ، الصراع النووي في شبه الجزيرة الهندية – الصينية ومقالاته التصعيد الهندي الباكستاني .

https://www.turkpress.co

٣- معمر القذافي، الصراع النووي الهندي الباكستاني،

https://www.defense-arab.com.

٥-Marc fina, Have . nuclear weapons really become illegal?

https://www.swissinforch/eng.

6-ShareAmerica,مرور ٥ عاماً على معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية

https://share.amersa.gov.

7- سياسة الهند الخارجية في عالم متغير ، مركز الجزيرة للدراسات :

studies.aljazeera.net.